

مَجَلـة شَهـريَّـة اسْلاميَّـة أَدبيَّـة

تصدر عن دار التأليف والترجمة، بنارس

المجلد (٤٥)	جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ
العدد الخامس	مايو ٢٠١٣ م

المشـرف العام

عبـد اللّه سعـود بن عبـد الوحيد

رئيس التحريـر

أسعد أعظمي بن محمد أنصاري

☆ عنوان المراسلة:	**صــوت الأمـة:** بى ١ / ١٨ جى، ريورى تـالاب، بنـارس، الهند The Editor, Sautul Ummah B-18/1-G, Reori Talab, VARANASI - 221010 (INDIA)
☆ تــرســل شيــكات الاشتراک بهذا الاسم:	**دار التاليف والترجمة** Name: **DARUT-TALEEF WAT-TARJAMA** Bank: **ALLAHABAD BANK**, Kamachha, VARANASI A/c No.: **21044906358** IFSC Code: ALLA0210547
☆ الاشتراک السنوي:	في الـهـند (١٥٠) روبيـــة، في الخارج (٤٠) دولار بالبريد الجوي، ثمن النسخــة (١٥) روبيــة

موقع المجلة على الانترنت: www.sautulummah.org

المنشــور لا يعبــر إلا عــن رأي كاتبــه

محتويات العدد

العنوان	الصفحة
الافتتاحية:	
١ – اختتام أعمال المؤتمرالعالمي عن السنة النبوية والسلام العالمي	
أسعد أعظمي بن محمد أنصاري	٣
المؤتمر العالمي:	
٢ – المؤتمرالعالمي في الجامعة السلفية، بنارس، الهند	
عبد الله سعود بن عبد الوحيد	٧
٣– كلمة الترحيب	
عبد الله سعود بن عبد الوحيد	١١
٤– كلمة الشكر	
شاهد جنيد بن محمد فاروق	١٣
٥– لمحة عن الجامعة السلفية وعن المؤتمر	
أسعد أعظمي بن محمد أنصاري	١٥
٦– كلمة أساتذة الجامعة السلفية	
عبد الكبير عبد القوي المباركفوري	١٨
٧– تعريف موجز بمدرسة زيد بن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم	
أسعد أعظمي بن محمد أنصاري	٢٢
٨– من انطباعات المشايخ المشاركين في المؤتمر	٢٣
من بحوث المؤتمر:	
٩– السيرة النبوية والتسامح الديني	
د / محمد بن علي هزاع الغامدي	٣٠
١٠– تقرير شامل عن المؤتمر العالمي	٤١
١١– توصيات واقتراحات	٥٨

الافتتاحية

اختتام أعمال المؤتمر العالمي عن السنة النبوية والسلام العالمي

أسعد أعظمي بن محمد أنصاري

إن المؤتمر العالمي الكبير الذي تم عقده في رحاب الجامعة السلفية ببنارس حول موضوع: "السنة النبوية والسلام العالمي" وصل إلى ختامه بنجاح، ولله الحمد والمنة، تاركا وراءه ذكريات جميلة وآثارا طيبة ونتائج محمودة، مع إيماننا الكامل بأن الكمال لله وحده، وأن البشر مهما بذل جهده وسعى سعيه تبقى جهوده ومساعيه حاملة آثار النقص والخطأ والنسيان، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

إن المؤتمر عرض أمام العلماء والباحثين موضوعا يهم العالم كله على وجه العموم، ويهم الأمة المحمدية على وجه الخصوص في الوقت الراهن، إن المفكرين والمثقفين وجدوا في هذا الموضوع ما حملهم على الإدلاء بدلوهم، وتقديم وجهات نظرهم، وكشف الغبار عن بعض متعلقات هذا الموضوع، وإبراز محاسن الإسلام ومآثر نبي الرحمة في هذا الخصوص. فلبوا نداء الجامعة، وعزموا على ضم أصواتهم إلى أصوات القائمين على الجامعة، ومشاركتهم في هذا الشعور وضرورة النقاش حول هذا الموضوع. وإذا كان لهذا المؤتمر أكثر من جهة وسبب للنجاح والتوفيق، فأول هذه الأسباب بعد توفيق الله ومنه وكرمه هو تلبية كبار مفكري الأمة ودعاتها على دعوة الجامعة ومشاركتهم الفعالة في هذا المؤتمر. وعلى رأس هؤلاء الأفاضل ضيفنا وحبيبنا الشيخ الموقر الدكتور فيصل جميل حسن غزاوي حفظه الله، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة، الذي قضى نحو ثلاثة أيام بمدينة بنارس، مضحيا براحته في

سبيل الدعوة والحق والخير، وقام برعاية هذا المؤتمر وفعالياته وتوجيه القائمين على الجامعة والمؤتمر في ضوء تجاربه وخبراته، وإفادة الجموع الغفيرة المجتمعة من شتى أنحاء البلاد بخطبه وكلماته وتوجيهاته.

وبهذه المناسبة نود أن نلفت أنظار قراء المجلة إلى أن الجامعة السلفية قد سعدت باستقبال ثلاثة من أئمة الحرم المكي إلى الآن. وأولهم سماحة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل، رحمه الله، الذي زار الجامعة عام ١٤٠٠ هـ وتكرم برعاية مؤتمر الدعوة والتعليم المنعقد في الجامعة، وبافتتاح مسجدها الكبير بخطبته وصلاته فيه. ثم رحبت الجامعة في عام ١٤٠٥ هـ بمعالي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس حفظه الله، الذي يشغل حاليا منصب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف. وها هي تموج اليوم فرحا بتواجد الشيخ العلامة فيصل غزاوي أحد كبار أئمة الحرم المكي في رحابها. وبعد شكر الله على منه وتوفيقه لا يسعنا إلا تقديم أسمى آيات الشكر والعرفان إلى قادة دولة التوحيد ورجالها الأوفياء وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، على عنايتهم المستمرة ودعمهم المتواصل لهذه الجامعة.

ومن مظاهر عناية المملكة المحروسة بالجامعة السلفية وقوف جامعتها العالمية – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – مع الجامعة السلفية منذ أول يومها، فمواقفها المشرفة لا تكاد تحصى، وها هي اليوم تستقبل نبأ انعقاد مؤتمر عالمي في رحاب شقيقتها فتسارع إلى اختيار ثلة من كبار مسؤوليها ونخبة من أعاظم أساتذتها، وتوفدهم للتمثيل في المؤتمر ومساندة خدام الجامعة السلفية وتوجيههم وتشجيعهم.

ثم تأتي مشاركة السفارة السعودية في نيو دلهي في هذا المؤتمر لتسجل صفحة جديدة للعلاقات الوطيدة بينها وبين الجامعة السلفية القائمة عبر العقود والسنوات.

فيقوم بتمثيل السفارة الموقرة في المؤتمر فضيلة الملحق الديني الشيخ المكرم أحمد بن علي الرومي، حفظه الله. ولفضيلته – جزاه الله خيرا – جهود مشكورة ومساعي محمودة في إنجاح هذا المؤتمر.

أما مشاركة المدارس والجامعات الإسلامية والعصرية والجمعيات والمنظمات من داخل البلاد فكانت أيضا مشجعة، فقد تتابعت وفود هذه المؤسسات على الجامعة، وقدم علماؤها ودعاتها بحوثهم ومقالاتهم، وألقوا كلماتهم ومحاضراتهم، وبذلوا ما في وسعهم لتتحقق الأهداف المرجوة من المؤتمر. وقد تكرمت دار العلوم ديوبند ودار العلوم ندوة العلماء بإرسال مندوبيها للتمثيل في المؤتمر، وإبداء المشاعر الأخوية والأمنيات الطيبة والتهاني الحارة على عقد مثل هذا الاجتماع حول هذا الموضوع الهام.

ومن الجوانب البارزة للمؤتمر جلسته الخاصة حول موضوع: "الديانات المختلفة والتسامح الديني" التي حضرها مندوبو عدد من الديانات المشهورة، وتحدثوا عن ضرورة التعايش السلمي والتعاون بين المنتمين إلى الديانات المختلفة على مبادئ إنسانية، والاحتراز عن كل ما يكدر صفو المجتمع ويثير القلاقل ويقضي على الأمن. وتتأكد أهمية مثل هذه الجلسات في بلاد كالهند، التي يتألف سكانها من ديانات وثقافات وفرق وطوائف كثيرة، ثم إن مدينة بنارس أيضا تعرف بكونها مركزا ومرجعا لعدد من الديانات القديمة، وتحتضن معابد ومراكز أثرية وتاريخية، ويرتاد إليها السياح والزوار من الداخل والخارج، ويعيش فيها عدد غير قليل من المسلمين مع جيرانهم الهندوس والسيخ والبوذيين والمسيحيين والجينيين الخ.

وعقدت في المؤتمر جلسة أخرى خاصة بعنوان: "المدارس الإسلامية والسلام العالمي" تناولت الجهود التي تبذلها المدارس الدينية للحفاظ على أمن الدولة وعلى أمن

العالم، وردت على الاتهامات والأكاذيب التي تلصق بالمدارس وتسيء إلى سمعتها من هذه الناحية.

ومن أهم ما انتجه هذا المؤتمر تلك البحوث والمقالات القيمة التي قام بإعدادها الباحثون والمفكرون حول محاور المؤتمر بتكليف من مسؤولي الجامعة. ومعظم هذه البحوث باللغة الأردية، وهي تأخذ سبيلها إلى الطبع والنشر عن قريب بإذن الله تعالى، وتكون في أيدي القراء والمستفيدين، وتخدم الموضوع المثار، فتنير الطريق إلى الأمن والسلام، وتكشف الحجب والأستار عنها إن شاء الله تعالى.

واغتناما لفرصة تواجد الباحثين والمحاضرين والمفكرين بمناسبة هذا المؤتمر قرر المسؤولون عقد حلقتين للمؤتمر في موضعين. فحلقة الدروس والمحاضرات والكلمات كانت تعقد في ساحة الجامعة، وفي الوقت نفسه كانت تعقد حلقة الندوة العلمية الخاصة لتقديم البحوث في قاعة المحاضرات تحت المكتبة المركزية للجامعة.

ويجد قراء المجلة جميع التفاصيل في التقرير الشامل المنشور في الصفحات القادمة، إلى جانب القرارات والتوصيات التي توصل إليها العلماء والدعاة المشاركون في المؤتمر.

نحمد الله – أولا وأخيرا – الذي بنعمته تتم الصالحات. ثم نقدم الشكر والامتنان إلى جميع من ساهم في هذا المؤتمر بأي نوع من المساهمة، سواء بالمشاركة والحضور أو بكتابة المقالات والبحوث، أو بهما معا، أو بالدعم والمساندة، أو بالدعوة الخالصة، نسأل الله جل وعلا أن يتقبل مساعي الجميع، ويجزيهم عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء. ويوفقنا وإياهم للعمل على نشر السنة النبوية ورسالتها للأمن والسلام.

❖❖❖

المؤتمر العالمي في الجامعة السلفية، بنارس، الهند

إعداد
عبد الله سعود بن عبد الوحيد
الأمين العام للجامعة السلفية

تعريب
أسعد أعظمي بن محمد أنصاري
الأستاذ بالجامعة السلفية

أنشئت الجامعة السلفية (مركزي دار العلوم) بمدينة بنارس، الهند لتدريس الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح، وقد وفقت لخدمات بارزة في ميادين التعليم والتربية، ولله الحمد. والجامعة تهتم بعقد ندوات ومؤتمرات واجتماعات حول موضوعات هامة، وهذه المؤتمرات والاجتماعات تساهم في جلب انتباه الناس إلى الموضوع المطروح من ناحية، ومن ناحية أخرى تؤكد علاقة الناس بالجامعة، وتهيىء لهم فرصة زيارة الجامعة والاطلاع على إنجازاتها من قريب.

تنعقد الاجتماعات الكبيرة والصغيرة في الجامعة السلفية بين حين وآخر، وتوجه الدعوة إلى الخبراء والمتخصصين لإفادة الطلاب بمحاضراتهم ودروسهم، وتثقيفهم وتوعيتهم بما جدّ ويجد في ساحة العلوم والمعارف والتعليم والتربية. وتعقد جلسات "لجنة الثقافة" التابعة لندوة الطلبة بالجامعة السلفية مرة في كل أسبوعين، كما تعقد جلسات الخطابة أسبوعيا في كل يوم الخميس، ويوزع الطلاب في مجموعات، ويتدربون على الخطابة بإشراف أساتذتهم الكرام.

والجامعة عقدت قبل نحو ثلاث سنوات "دورة تدريب معلمي الحديث الشريف وأصوله" وعقدت قبل سنة ونصف "دورة تدريب معلمي اللغة العربية" شارك فيهما مدرسو جامعات ومدارس إسلامية كثيرة من مختلف مناطق الهند إلى جانب مدرسي الجامعة السلفية. وقد قام بتدريبهم وتربيتهم أساتذة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وأساتذة جامعة الملك سعود بالرياض.

إن الجامعة استمرت في عقد مثل هذه الدورات والندوات، ولكن لم تتمكن من عقد مؤتمر أو اجتماع عالمي كبير منذ فترة طويلة، وقد طرح هذا الموضوع عدة مرات في جلسات المجلس الإداري للجامعة. ونحمد الله عز وجل الذي بمنه وتوفيقه تم عقد مؤتمر عالمي في هذه السنة في الجامعة، وقد اختير له موضوع: "السنة النبوية والسلام العالمي".

ولا يخفى على المهتمين بمثل هذه الأعمال أن مثل هذه المؤتمرات والاجتماعات الكبيرة تحتاج إلى وقت كثير للإعداد والتجهيز، وأن تبدأ الإجراءات والاستعدادات قبل نحو سنة على الأقل، ولكن الجامعة قررت عقد هذا المؤتمر قبل خمسة أشهر فقط من تاريخ انعقاده، حيث إن أول اجتماع عقد للنظر في ذلك كان في السابع من شهر نوفمبر ٢٠١٢م، وتم فيه عرض الموضوع وموعد المؤتمر، وبعد الاستشارة مع بعض أبناء الجامعة المقيمين في الخارج تقرر عقد المؤتمر حول الموضوع المذكور.

وكانت الظروف الراهنة تقتضي أن تقوم الجامعة بلفت الأنظار إلى هذا الموضوع الهام، فهناك حركات عدائية استفزازية تهدف – باستمرار – الإسلام والمسلمين، وتسيء إلى نبي الإسلام وتعاليم الإسلام، وتسبب في جرح مشاعر المسلمين في أنحاء العالم. فالحاجة ماسة إلى أن تشعر بذلك كل دولة إسلامية وجميع القادة الإسلاميين، ويقوموا بالدفاع عن دينهم وعقيدتهم ونبيهم بحكمة وروية. ولا يسمحوا لأفراد الناس أن يقابلوا هذا الوضع بالتهور والعنف والشدة، ويسيروا وراء عواطفهم الجياشة وغضبهم العارم. لأن ذلك لا يزيد إلا إساءة إلى الإسلام والمسلمين. وأعداء الإسلام ينتظرون من المسلمين مثل هذه الأعمال العشوائية والوحشية حتى ينجحوا في رمي الإسلام بالشدة والتطرف، وينفروا الناس عنه، خاصة في هذه الآونة الأخيرة التي ازداد فيها إقبال الناس على الإسلام وتعاليمه السمحة.

فهذه الظروف تحتم علينا أن نقوم بنشر تعاليم نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وغيرهم على السواء، فالمسلمون يزدادون بذلك تمسكا واعتصاما بدينهم وصلاحا وتحسنا في سلوكهم وأخلاقهم. وأما غير المسلمين فيتعرفون على تعاليم

الإسلام الصافية الحقيقية، وبذلك تتهيأ لهم فرصة تصحيح الأخطاء والمزاعم المتعلقة بالدين الإسلامي وأهله.

هذه هي الأهداف التي كانت وراء عقد هذا المؤتمر، وهي تحققت – بحمد الله – إلى حد كبير، وقد وجهت الدعوة للمشاركة في المؤتمر إلى العلماء والباحثين في الداخل والخارج، وكلف الباحثون بكتابة البحوث حول محاور المؤتمر. ومع أن الوقت كان ضيقا لكن أجاب هؤلاء على الدعوة، وشاركوا في المؤتمر ببحوثهم ومحاضراتهم.

والجامعة تسعى لتحسين المستوى العلمي والتربوي، وهي بحاجة إلى فئة جديدة من المدرسين المتخصصين لدفع عجلة التعليم والتربية إلى أحسن ما يرام.

والأوضاع الحالية تقتضي العمل بالوفاق والوئام، ونحن في أمس حاجة إلى الاتحاد والائتلاف. ومن مقتضيات الوقت الرجوع إلى التعليم الإسلامي الصحيح والكتاب والسنة، ولتحقيق هذا الهدف أقام سلفيو الهند هذه الجامعة، وقدوفقت الجامعة بتخريج جماعة من حملة علم الكتاب والسنة، فخريجو الجامعة عاكفون على خدمة الكتاب والسنة في شتى أنحاء العالم، وبذلك تحصل الوحدة وتجتمع الأمة. لكن الاجتماع الذي انعقد في دار العلوم ديوبند بالهند في ١٣ / ٢ / ٢٠١٣م باسم الحفاظ على السنة، والتوصيات التي صدرت منه تعتبر تحديا صارخا للدعاة إلى الكتاب والسنة، وموضع قلق وتفكير للأمة المسلمة.

فهؤلاء تعهدوا للقضاء على دعوة الرجوع إلى الكتاب والسنة متسترين وراء دعوى الحفاظ على السنة. فكل من يدعو إلى الكتاب والسنة سواء كان من سكان الهند أو من المنتمين إلى قسم الجاليات في الدول العربية فهؤلاء تعهدوا بإيقافه والقضاء على دعوته. والمملكة العربية السعودية التي هي الدولة الوحيدة في العالم، التي تجعل من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم دستورا لها، فهذه الدولة أيضا استهدفت وأدينت. فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

إن الصحوة الإسلامية قد عمت العالم كله، والناس يتجهون إلى فهم الدين، وهذا يقتضي أن نقرب إليهم التعليمات الحقيقية للإسلام. وأعداء الإسلام يتربصون بنا الدوائر ويحاولون تشويه سمعتنا. أما هذه الطائفة من المسلمين فهي تعمل لتنفير الناس

من التعليمات الصحيحة للإسلام. وكل من يتحدث عن الكتاب والسنة والبحث عن الحقيقة، فهؤلاء يحاولون إقناعه بأن الإسلام منحصر في تعليمات الأئمة الأربعة فقط. مع أن الأئمة الأربعة – رحمهم الله – قرروا بتقديم الكتاب والسنة، ونصحوا الأمة بالعمل بالحديث الصحيح وترك فتاواهم عنده.

فالرجوع إلى سنة المصطفى – عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم – ودعوة الناس إليها من مقتضيات العصر. ولذا قررت الجامعة السلفية أن يكون موضوع مؤتمرها: السنة النبوية والسلام العالمي. فالسنة النبوية فيها الأمن والسلام، على المستوى العائلي والإقليمي والدولي والفكري والسياسي وما إلى ذلك. وهذا المؤتمر كان انعقاده لهذا الغرض.

فكل من تعاون لعقد هذا المؤتمر، أو شارك فيه، أو قدم بحثا، أو أفاد بتوجيه، فنحن نشكر لهؤلاء جميعا، وندعو الله أن يجزيهم خير الجزاء، ونخص بالذكر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود أيده الله، وسفيره في نيو دلهي سعادة الأستاذ سعود بن محمد الساطي، والملحق الديني بسفارة المملكة المحروسة فضيلة الشيخ أحمد بن علي الرومي. فهؤلاء نقدم لهم الشكر والامتنان، الذين بتعاونهم تمكنا من الترحيب بفضيلة إمام وخطيب الحرم المكي الشيخ الدكتور فيصل غزاوي حفظه الله في هذا المؤتمر وفي الجامعة السلفية. ونقدم الشكر والتقدير إلى معالي مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الأستاذ الدكتور محمد بن علي العقلا، الذي تكرم بإرسال وفد رفيع المستوى من مسؤولي الجامعة وأساتذتها المكرمين، الذين شاركوا مشاركة فعالة في المؤتمر، وألقوا المحاضرات والكلمات المفيدة النافعة، كما نشكر أخانا الدكتور محمد علي هزاع الغامدي من جدة، الذي شرف المؤتمر بحضوره ومشاركته. وهو يكن للجامعة المحبة والتقدير، جزاه الله خيرا. ونشكر جميع العلماء والدعاة ومحبي الجامعة على تعاونهم ومشاركتهم ودعواتهم، داعين المولى جلت قدرته أن يكتب للجامعة الرقي والازدهار، ويرزق القائمين عليها الإخلاص وحسن النية، ويوفق المسلمين جميعا معرفة الإسلام معرفة صحيحة والعمل بموجبه. آمين.

❖❖❖

كلمة الترحيب

بفضيلة الشيخ الدكتور **فيصل جميل حسن غزاوي** حفظه الله
إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة
مع حضور كل من أصحاب المعالي والفضيلة العلماء
بمناسبة مشاركتهم في المؤتمر العالمي حول موضوع:
"السنة النبوية والسلام العالمي"
في الفترة: ٣ – ٤ / جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ المصادف ١٦ – ١٧ / مارس ٢٠١٣ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمابعد:

هذه فرصة سعيدة مباركة أرحب بكم فيها في رحاب الجامعة أصالة عني ونيابة عن جميع منسوبي الجامعة السلفية بنارس، الهند، وجميع الحضور، وأقدم إلى حضوركم تهنية خالصة من أعماق القلب على هذه الزيارة الكريمة الميمونة التي فيها تشريف لنا ولإخوانكم المسلمين في هذه البلاد.

ضيوفنا الكرام! إن جامعتكم هذه الجامعة السلفية أسست عام ١٩٦٣م بيد سفير المملكة العربية السعودية بأمر من جلالة الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله ، ثم افتتحت الدراسة فيها على يد فضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد نيابة عن سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمهما الله نائب رئيس الجامعة الإسلامية آنذاك وبتوجيه سماحته أرسل خادم الحرمين الشريفين الملك فيصل رحمه الله أستاذين من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لتدريس علوم الشريعة وعلوم اللغة العربية في هذه الجامعة، فجزاهم الله على اهتمامهم وتوجيههم لنشر العقيدة الصافية الصحية .

ضيوفنا الأماجد! إنكم تعلمون أن أكبر أقليات المسلمين يسكنون في الهند وتاريخ نشر الإسلام فيها يبدأ من زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأن سلسلة المدارس فيها كثيرة وإن أبناءنا كانوا يتعلمون في المدارس التي لا تهتم بالعقيدة الصافية والكتاب والسنة حق الاهتمام، فأهل الحديث في الهند أسسوا هذه

الجامعة المركزية على إشراف جمعية أهل الحديث لتعليم الكتاب والسنة ونشر العقيدة الصافية على منهج قويم على طريقة سلفنا الصالحين.

فنحمد الله على نعمه العظيمة وعلى توفيقه الشامل للقائمين على هذه الجامعة حيث بذلوا ما كان في امكانيتهم في التعمير والتعليم والتنظيم، فنرى – ولله الحمد – أن أكثر المدارس والجمعيات في الهند نجد العاملين فيها من خريجي هذه الجامعة السلفية وكذلك في دول العربية.

اخواننا في الله ! إنكم تعلمون أن جمعاء البشرية في هذا الزمن يخافون من الحركات الإرهابية والانفجارات ويبحثون عن الأمن والعدل، فأين نجد عفة أمهاتنا وبناتنا، وسلامة أموالنا وأنفسنا، وطمانينة قلوبنا وحفظ عقيدتنا إلا بما من الله علينا، حيث أرسل إلينا أفضل رسله وشرع لنا أكمل شريعته وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس. فههنا اجتمعنا في هذا المؤتمر العظيم الذي غرضها السلام العالمي في ضوء سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

فنهنئكم في هذا المؤتمر العظيم بتهنية خالصة ونقول أهلا وسهلا ومرحبا، ونشكركم شكرا جزيلا على ما شرفتمونا بقبول دعوتنا وشجعتمونا بقدومكم الميمون فندعو الله جل وعلا أن يحفظكم في حلكم وترحالكم ويبقيكم ذخرا للإسلام والمسلمين، وأيد الله تبارك وتعالى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية وجميع اخوانهم والقائمين على المملكة المحروسة على ما يبذلون من خدمة جبارة للحرمين الشريفين ولإخوانهم المسلمين في كل مكان وللبشرية جمعاء، فجزاهم الله أحسن الجزاء، ونرجو منكم إبلاغ تحياتنا إليهم وإلى أخينا ومحبنا معالي الدكتور الشيخ عبدالرحمن السديس حفظه الله الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على حبهم واهتمامهم باخوانهم في الهند وبهذا المؤتمر العظيم. نسأل الله التوفيق والنجاح، إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله سعود بن عبد الوحيد

الأمين العام للجامعة السلفية، بنارس، الهند

وجميع أعضاءها ومنسوبيها وجميع الحضور

....

كلمة الشكر

الحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على رسول الرحمة والسلام، وعلى آله وصحبه ذوي الفضل والإحسان، وبعد:

ضيفنا المكرم الشيخ الدكتور فيصل غزاوي، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة

أصحاب الفضيلة أعضاء وفد الجامعة الإسلامية الموقرة بالمدينة المنورة

أصحاب الفضيلة العلماء والدعاة والباحثين

ضيوفنا الأعزة المجتمعين من شتى أنحاء البلاد

أيها الحفل الكريم! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

ما أسعد هذه اللحظات، وما أروع هذه المناسبة التي شرفتمونا فيها بتلبية دعوة الجامعة السلفية ببنارس، وفي الحقيقة إن الكلمات لا تساعدني لأعبر عما يجيش في صدري من عواطف الشكر والتقدير والامتنان على هذا التكريم، وعلى هذا التشجيع.

إن هذا الاجتماع المبارك – إن شاء الله – وهذه الجموع الغفيرة المتجهة بقلوبها وأسماعها وأبصارها إلى توجيهات علمائها ونصائح دعاتها لخير دليل على أن هناك استعدادا كاملا وأهلية تامة للعودة إلى المنبع الصافي وللرجوع إلى الدين الحق. فاللهم لك الحمد على هذا التوفيق وعلى هذا التسهيل. وهنيئا لكم أصحاب الفضيلة العلماء، إن جهودكم ناجحة بإذن الله تعالى. وإن سفركم وإقامتكم وتجشمكم المشاق وتحملكم المصاعب كل ذلك في سبيل الله إن شاء الله.

أيها الحفل الحضور! هذه الجامعة جامعتكم، وهذا الاجتماع منكم وإليكم ولا شك أن الاستعدادات والتسهيلات متواضعة جدا وأقل بكثير من المستوى المطلوب، ولكن قلوبكم الكبيرة وصدوركم الرحبة تمنحنا الثقة بأن الصعوبات التي قد تواجهكم طيلة إقامتكم هنا سوف تزول مرارتها، وتحل محلها حلاوة الإيمان ولذة الاحتساب.

أشكركم مرة بعد مرة، أشكر أصحاب الفضيلة العلماء على توجيهاتهم القيمة ونصائحهم الغالية، وأشكر الحضور على حسن استماعهم وإنصاتهم، وأشكر مندوبي الإعلام على ما بذلوا من جهود مشكورة لتغطية هذا البرنامج، وأشكر أساتذة الجامعة وطلابها وموظفيها وجميع منسوبيها وجميع الاخوة المتطوعين على جهودهم المتواصلة ومساعيهم المستمرة لإراحة الضيوف ولإنجاح هذا المؤتمر. جزاكم الله جميعا عنا وعن الإسلام والمسلمين والدعوة خير الجزاء، وكتب هذا الاجتماع في ميزان حسناتنا وحسناتكم. ووفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

شاهد جنيد بن محمد فاروق

رئيس الجامعة السلفية

❖❖❖

....

لمحة عن الجامعة السلفية وعن المؤتمر

(قدمت في حفل افتتاح المؤتمر)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

يسرني بهذه المناسبة السعيدة أن أتحدث إليكم – بغاية من الإيجاز – عن الجامعة السلفية (مركزي دار العلوم) التي اجتمعتم في رحابها هذا اليوم. فقد وضع حجر الأساس للجامعة عام ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣م ، وافتتحت الدراسة فيها عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦م. وكان العلامة الشيخ عبيد الله الرحماني مؤلف مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح انتخب أول رئيس لها ، وقد ظل على هذا المنصب لآخر حياته، وقد توفي عام ١٤١٤ هـ ، وانتخب الشيخ عبد الوحيد عبد الحق أول أمين عام لهذه الجامعة، وهو أيضا قد خدم الجامعة طيلة حياته، وتوفي عام ١٤١٠ هـ .

ومن كبار العلماء الذين بذلوا جهودا مشكورة للرقي بهذه الجامعة الشيخ مختار أحمد الندوي، والشيخ صفي الرحمن المباركفوري، والشيخ محمد يحيى البنارسي، والشيخ محمد رئيس الندوي، والدكتور مقتدى حسن الأزهري، والدكتور جاويد أعظم البنارسي، رحمهم الله أجمعين وتقبل مساعيهم.

وقد شرف هذه الجامعة بزيارتهم الكريمة كبار الشخصيات الإسلامية من الداخل والخارج. منهم الشيخ محمد بن عبد الله السبيل، والدكتور عبد الرحمن السديس، والدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الله الزائد، والشيخ حماد الأنصاري، والشيخ أبوبكر الجزائري، والشيخ عمر فلاته، والشيخ

ناصر العبودي، والشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين، والشيخ يوسف جاسم الحجي، والشيخ طارق سامي العيسى.

ومما يجدر ذكره في تاريخ هذه الجامعة أن دولة التوحيد – المملكة العربية السعودية – أوفدت عددا من المدرسين السعوديين للتدريس بالجامعة السلفية، منهم الشيخ ربيع هادي المدخلي، والشيخ عبد الله بن غنيمان، والشيخ هادي أحمد طالبي، والشيخ علي المشرف والشيخ صالح العلي.

إن الجامعة السلفية تقوم بتنظيم الدراسة من مرحلة المتوسطة إلى مرحلة الفضيلة، إلى جانب تحفيظ القرآن الكريم وتجويده، ثم إنها تفتح بابها للراغبين في إكمال الدراسات العليا أيضا، وقد حصل عدد من الطلاب من داخل الهند وخارجها على شهادة الدكتوراه من الجامعة السلفية بعد تقديمهم الرسالة حسب الشروط. وإن قسم البحث والتحقيق المعروف بإدارة البحوث الإسلامية قامت بإصدار أكثر من ثلاث مائة كتاب باللغات الأردية والعربية والهندية والإنجليزية، وبعض إصداراتها تقع في تسع مجلدات. وقد نالت هذه المطبوعات قبولا واسعا في الأوساط العلمية في الداخل والخارج، ولله الحمد. وهذا القسم يقوم أيضا بإصدار مجلتين شهريتين، إحداهما باللغة العربية، وهي تعرف باسم "صوت الأمة" والثانية باللغة الأردية، وهي تعرف باسم "محدث". وقسم الإفتاء أيضا يتبع إدارة البحوث، وهذا القسم يقوم بالإجابة على أسئلة واستفسارات المسلمين الواردة من مختلف مناطق الهند.

وقد عقدت الجامعة نحو (١٥) مؤتمرا وندوة علمية عالمية ومحلية إلى جانب الاجتماعات والحفلات العامة والخاصة، تم نشر بحوث كثير منها في مجلدات مستقلة يستفيد منها الباحثون، وما هذا المؤتمر إلا حلقة من هذه السلسلة العلمية والدعوية النافعة بإذن الله تعالى.

ويوجد في الجامعة قسم خاص بشؤون المدارس التابعة للجامعة، فهناك نحو (٢٥) مدرسة ثانوية من مختلف مناطق وولايات الهند تعتبر فروعا للجامعة، وهي تتبع الجامعة

في المنهج التعليمي والأنظمة التعليمية والتربوية، ويواصل طلابها دراستهم في الجامعة بعد إكمال مرحلة الثانوية واجتياز اختبارات خاصة.

أما هذا المؤتمر وخاصة موضوعه الذي طرح للتحدث والبحث والنقاش أمام العلماء والباحثين فهو موضوع العصر وضرورة الوقت، وإبراز الجوانب المتعلقة به بالحكمة والمنطق يخدم الدعوة الإسلامية ويساهم في إزالة الغبار عن الوجه الحقيقي للإسلام، وعرض تعاليم الإسلام السمحة المتعلقة بنشر الأمن والسلام، خاصة تلك الأحاديث النبوية والسيرة النبوية العطرة التي تتضمن مواقف الرحمة والرأفة والأمن والسلام، فإن نبينا صلى الله عليه وسلم بعث رحمة للعالمين. وقد شملت رحمته المؤمن والكافر، والإنسان والحيوان، بل والنباتات والجمادات أيضا. والعالم ينعم بالأمن الحقيقي باتباع هديه وتعاليمه صلى الله عليه وسلم. إن هذا المؤتمر يساهم – بإذن الله تعالى – في تحقيق هذه الأهداف الدعوية والعلمية.

إنني أقدم الشكر والامتنان إلى أصحاب الفضيلة العلماء والباحثين المشاركين في هذا المؤتمر من داخل البلاد وخارجها على تفضلهم بقبول دعوة الجامعة وتحمل مشاق الحل والترحال في سبيل الدين والعلم والدعوة، وأدعو الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء، ويتقبل مساعيهم، ويبارك في جهودهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسعد أعظمي بن محمد أنصاري

عضو هيئة التدريس بالجامعة السلفية

ورئيس تحرير مجلة صوت الأمة



....

كلمة أساتذة الجامعة السلفية

(قدمت في حفل افتتاح المؤتمر)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى أصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

يسعدني ويسرني جدا بهذه المناسبة المباركة أن أتشرف – أصالة عن نفسي ونيابة عن جميع أعضاء هيئة التدريس وسائر الطلبة في الجامعة السلفية، بنارس – بترحيب كل من فضيلة الدكتور / فيصل جميل حسن غزاوي حفظه الله، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة، وفضيلة الدكتور / إبراهيم بن عبيد العبيد حفظه الله وكيل الجامعة للشؤون التعليمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والوفد المرافق له، وجميع الضيوف الكرام والحضور حفظهم الله. فأرحبكم جميعا وأحييكم بتحية مباركة خالدة، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أيها الحضور الكرام! إنها لسعادة عظيمة لنا بأنكم شرفتم دعوة الجامعة السلفية بالقبول، وتحملتم مشاق السفر ومتاعبه للمشاركة في هذا المؤتمر العظيم للنظر في قضية من قضايا العالم المهمة في العصر الراهن، وللوصول إلى حل عادل في ضوء السنة النبوية يقبله الجميع وتستفيد منه البشرية جمعاء. ألا وهي قضية أمن العالم، فشكر الله سعيكم وجزاكم كل خير ووفقكم لمزيد من نصرة دينه وأهله.

إن الجامعة السلفية – كما استمعتم في كلمة الأمين العام فضيلة الشيخ عبدالله سعود السلفي حفظه الله – أسست لتعليم الكتاب والسنة وتدريس العقيدة الصحيحة والتربية في ضوء الدين الإسلامي. وأول لجنة تعليمية تألفت في الجامعة السلفية لوضع المنهج الدراسي فيها كانت مكونة من معالي الشيخ عبد المجيد الحريري رحمه الله، الأديب الماهر والمتخصص لسبع لغات حية والمرتب لمكتبة الرياض بتوجيه من الملك

المعظم سعود بن عبد العزيز رحمه الله، وسماحة الشيخ / عبيد الله الرحماني رحمه الله صاحب مرعاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح، وفضيلة الشيخ / محمد أحمد المئوي رحمه الله رئيس عام الجامعة الإسلامية فيض عام مئو، فهؤلاء الفحول من العلماء بذلوا كل عنايتهم لتحقيق الهدف العظيم، ورأوا من مقتضيات العصر أن يكون طلبتها على حظ مناسب من علوم أخرى عصرية ليتمكنوا من أداء واجباتهم في ميادين العمل المختلفة على أحسن وجه فوضعت اللجنة في منهج الجامعة تدريس اللغة الإنكليزية والهندية وعلم الرياضي والعلوم إلى جانب العقيدة والتفسير والحديث والأصول والمواد الشرعية الأخرى، مع ما فتحت لهم المجال في تعليم الكمبيوتر. هذا وقد بذلت الجامعة قصارى جهدها إلى رفع مستواها العلمي وتوسيع أفقهم الفكري فأنشأت مكتبة مركزية عامرة بمجموعة – لا بأس بها – من المراجع والمصادر في العلوم الشرعية وغيرها مما يحتاجون إليه في توسيع ثقافتهم العلمية والفكرية. والحمد لله على أن مكتبة الجامعة المركزية تمتاز في تنظيمها وفي ذخائرها العلمية، وفي تقديمها التسهيلات للمستفيدين بميزة تختص بها.

إن الجامعة السلفية تساير نظام الحكومة الهندية في تقسيمها للمراحل الدراسية، وذلك بأن المراحل الدراسية التي يشتمل عليها المنهج الدراسي تنقسم إلى مرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات، وإلى مرحلة الثانوية ومدتها سنتان، وإلى مرحلة العالمية ومدتها سنتان أيضا ومرحلة الفضيلة ومدتها ثلاثة سنوات. وبعد ذلك سنتان للتخصص ثم الدكتوراه. وبجانب هذه المراحل هناك قسمان دراسيان باسم قسم تحفيظ القرآن وقسم التجويد. وكذلك مدرستان للبنين والبنات.

ونظرا لضيق المجال في الجامعة رأى القائمون عليها إنشاء نظام إلحاق المدارس الأخرى بالجامعة حيث إن هذه المدارس تتبع الجامعة في أنظمتها ومناهجها الدراسية ويستحق طلبتها في المرحلة النهائية لشهادة الجامعة العلمية بعد أن يجتازوا الاختبارات

المنعقدة في الجامعة عند نصف السنة وانتهائها. ويبلغ الآن عدد المدارس الملحقة بالجامعة إلى خمس وعشرين مدرسة من ولايات مختلفة في الهند.

ولكي يتمكن الطلبة من الخطابة والكتابة تهتم الجامعة بهذا الجانب ببالغ الاهتمام، فتنظم لهم برامج خطابية أسبوعية يتدربون فيها على الخطابة تحت رعاية الأساتذة كما تنظم لهم برامج ثقافية تنعقد مرتين في الشهر، وكذلك هناك مسابقات سنوية في الخطابة وكتابة البحوث على العناوين المختلفة يساهمون فيها وينالون الجوائز.

والقصد من ذلك كله أن يتربى الطلاب في كافة النواحي، ويتخرجوا علماء وباحثين حسب مقتضيات العصر الراهن.

هذه جهود المسؤولين ويدعمهم المحسنون، وهم في حاجة إلى توجيهكم وعنايتكم. كتب الله لهذه الجامعة الرقي والازدهار، والنجاح في تحقيق أهدافها، ووفقنا جميعا لخدمة الدين الحنيف بصدق وإخلاص.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المقدم

عبد الكبير عبد القوي المباركفوري

الأستاذ ومنسق لجنة إلحاق المدارس

ومدير مكتب الإشراف على الدعاة

بالجامعة السلفية، بنارس

❖❖❖

تعريف موجز

بمدرسة زيد بن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم

التابعة للجامعة السلفية، بنارس

مقدم في حفل افتتاح الدراسة في المبنى الجديد للمدرسة

في يوم الجمعة: ٢ / جمادى الأولى ١٤٣٤هـ = ١٥/ مارس ٢٠١٣م

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، الذي كان خلقه القرآن، وعلى آله صحبه و من تبعهم بإحسان، و بعد:

صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور فيصل غزاوي، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة.

صاحب الفضيلة الشيخ أحمد بن علي الرومي، المستشار الديني بسفارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، في نيو دلهي

أصحاب الفضيلة العلماء المسؤولين والمدرسين، أعزائي الطلاب

أيها الحفل الكريم! هذا الحفل المبارك المنسوب إلى القرآن الكريم وتعليمه وتعلمه قد عقد لافتتاح دراسة حفظ القرآن الكريم وتجويده في هذا المبنى الجديد ، إن الجامعة السلفية تهتم من بداية إنشائها بكتاب الله عزوجل تحفيظا وتجويدا وتعليما وتفسيرا ، وتربية الطلاب على تعلمه وتحسين قراءته والعمل بموجبه والتخلق بأخلاقه. فكتاب الله يستحق كل هذه العناية والاهتمام، بل وفوق ذلك بكثير.

ضيوفنا الكرام! إن قطعة الأراضي التي أنشئت عليها الجامعة السلفية قبل نصف قرن ضيقة محدودة، وهي محاطة بجوانبها الأربع بمباني وأراضي غير قابلة للانضمام أوالتوسع. ويتزايد إقبال الطلاب من مختلف أنحاء البلاد على الالتحاق بالجامعة

والدراسة فيها، ولكن ضيق مبانيها يحول دون تحقيق أمنيات عدد كبير منهم وللأسف.

وهذا المبنى الذي تنور اليوم بقدومكم الميمون، والذي يبعد من المقر الرئيسي للجامعة بنحو نصف كيلومتر فقط، كان - من قبل - عمارة قديمة وكان يسكنها بعض موظفي الجامعة، فقرر المسؤولون إعادة بنائها ونقل قسم المتوسطة وقسم تحفيظ القرآن الكريم إليها، و هذا يحقق هدفين: الأول: بعد نقل هذين القسمين من المبنى الرئيسي للجامعة تستغل الأماكن الخالية فيه لاستقبال طلاب آخرين في المراحل الأخرى غير المرحلتين المذكورتين. والثاني: هذا النقل يحقق هدفا تربويا أيضا، لأن طلاب التحفيظ والمتوسطة يكونون في الغالب صغارا، فينبغي أن لا يسكنوا مع الطلاب الأكبر منهم سنا.

ضيوفنا الأفاضل! باسم جميع مسؤولي الجامعة ومنسوبيها أتقدم إلى حضراتكم بأجزل الشكر وأوفر الامتنان وأتم التقدير على تكرمكم بقبول دعوتنا المتواضعة لرعاية هذا الحفل وقضاء بعض أوقاتكم الثمينة مع الناشئة المسلمة وبراعم الإيمان ورجال الغد. إنه اجتماع مبارك إن شاءالله، اجتماع على مائدة القرآن، مع أهل الله وخاصته، مع خيرة الناس الذين يتعلمون القرآن ويعلمونه.

نسأل الله لنا ولهم التوفيق والسداد، وأن يرزقنا وإياهم للجد والاجتهاد للبلوغ إلى المستوى المطلوب من العلم والعمل.

أكرر الشكر والتقدير مرة بعد مرة إلى مقام فضيلة الضيف الكريم الشيخ الدكتور فيصل غزاوي، حفظه الله على وجه أخص، وإلى الوفد المرافق له على وجه خاص، وإلى جميع الحاضرين، المسؤولين والمدرسين والطلاب والمدنيين أيضا، تقبل الله مساعيكم، وبارك في جهودكم، وكتب لهذه المدرسة القرآنية الرقي والازدهار على مر الأيام والعصور.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

أسعد أعظمي بن محمد أنصاري

من انطباعات المشايخ المشاركين في المؤتمر

نثبت في السطور التالية بعض الكلمات والانطباعات التي سطرها أصحاب الفضيلة المشايخ الضيوف أثناء حضورهم في فعاليات المؤتمر، وهي عدا الكلمات التي ألقوها ارتجالا في حفل افتتاح المؤتمر أو في جلسات أخرى.

كلمة فضيلة الدكتور إبراهيم بن عبيد العبيد

وكيل الجامعة للشؤون التعليمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور فيصل غزاوي، إمام وخطيب المسجد الحرام

صاحب الفضيلة رئيس الجامعة السلفية الشيخ شاهد جنيد

فضيلة الشيخ عبد الله سعود الأمين العام للجامعة السلفية

إخواني وزملائي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وأعضاء هيئة التدريس والمدرسين في الجامعة السلفية

أصحاب الفضيلة والسعادة، إخواني الطلاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخواني! إنه لمن دواعي الغبطة والسرور قيام الجامعة السلفية في بنارس الهند بتنظيم مثل هذا المؤتمر العالمي العام الأصيل في موضوعاته، العصري في طرحه ومسماه، والذي ينبغي للمؤسسات التعليمة العناية بمثل هذه المؤتمرات والندوات التي تهم المجتمع العالمي، وتعرض الإسلام بصورته الصحيحة التي طالما غيبت عن كثير من غير المسلمين، وإن الجامعة السلفية لها جهود مشكورة في نشر الإسلام الصحيح المبني

على هدى الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة، فهي شقيقة الجامعة الإسلامية، قريبة منها في النشأة والأهداف والمهام.

إخواني! إن الأمن والسلام نعمة عظيمة لا ينبغي أن يستهان بها، وينبغي أن تذكر فتشكر، فإن زوال الأمن يجعل الإنسان في حيرة يخاف على نفسه وماله وعرضه، ولا يحقق عبادة الله كما ينبغي، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها، وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم، فإن الأمن إذا عدم هانت الدنيا على الإنسان، وإذا تحقق فكأنما حاز الدنيا بحذافيرها، الله أكبر، وما أعظم الأمن من نعمة لا يعرفها إلا من فقدها.

إخواني! إن الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لديها صلات علمية مع الجامعة السلفية منذ تأسيسها، سواء في الاتصال العلمي وبعث المدرسين وقبول المنح وغيرها، وان الجامعة الإسلامية جامعة عالمية الرسالة سعودية التبعية والتمويل والدعم والمساندة، تخرج فيها أكثر من ستين ألف طالب في جميع مراحلها، يدرس فيها قرابة اثنين وعشرين ألف طالب، فيها أكثر من ١٦٠ مائة وستين جنسية. أسأل الله أن يبارك في جهودها وأن يجزي القائمين عليها خيرا، وعلى رأسهم معالي الدكتور محمد بن علي العقلا، وأن يجزي حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأول والنائب الثاني على جهودهم في دعم المناشط الإسلامية والعلمية في جميع أنحاء العالم.

والشكر موصول لسفارة خادم الحرمين الشريفين وسعادة الملحق الديني على جهودهم في هذه البلاد، فهم بوابه التواصل العلمي والثقافي مع المؤسسات التعليمية والدينية وغيرهما. والشكر موصول لمسؤولي الجامعة السلفية على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال، وما لمسناه منهم من كرم وطيب نفس وحسن خلق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. إبراهيم بن عبيد العبيد
وكيل الجامعة للشؤون التعليمية
بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة

كلمة فضيلة الدكتور عبد الله بن مساعد الزهراني

عميد القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإني أشكر للقائمين على هذه الجامعة العريقة "الجامعة السلفية" في بنارس هذا الجهد المبارك في تنظيم هذا المؤتمر الهام النافع بإذن الله.

وأشكر لهم على نحو خاص عنايتهم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وتقديرهم لدورها وحرصهم على مشاركة وفد منها.

إن الجامعات الكبيرة المحترمة تدرك دورها ووظيفتها في خدمة أمتها ومجتمعها المحلي والإنساني كله. ولذا تحرص بين الفينة والأخرى على عقد المؤتمرات والندوات العلمية نشرا للعلم، وتحقيقا لبعض مسائله الهامة وإرساءً للفكر المتزن، وتثبيتا للمفاهيم الصحيحة وحماية لها من أن يتسرب إليها ما يفسدها ويعكر صفاءها ونقاءها.

وإن هذه الجامعة المباركة "الجامعة السلفية" جديرة بأن تقام فيها المؤتمرات واللقاءات الكبرى، فلها من الماضي العريق والحاضر المزدهر ما يؤهلها للقيام بمثل ذلك. وهي تحتضن – بحمد الله – العلماء المؤهلين والباحثين المحققين والأساتذة المتخصصين الذين يثرون الميادين العلمية والبحثية بكل نافع ومفيد.

وإن تصدي الجامعة لإقامة هذا المؤتمر تحت هذا العنوان "السنة النبوية والسلام العالمي" هو أمر موفق بإذن الله.

والمؤمل من هذا المؤتمر المبارك أن يلفت النظر إلى الاهتمام بالسنة النبوية بصورة أكبر وأعمق، خاصة لدى الناشئة من أبناء المسلمين ليستفيدوا مما فيها من كنوز ودروس وعبر. وذلك عن طريق استثارة علومها ومعارفها في جميع المجالات، ودراستها على أيدي الثقات من العلماء الذين يعرفون أهميتها ويقدرونها حق قدرها ويفهمونها الفهم الصحيح الذي يقدم الصورة الحقيقية لها وللإسلام ولحضارته وقيمه.

والسنة النبوية كما يقول د. حكمت بشير: "كنوز كامنة وفتوحات آمنة، وكلما زاد الغوص في اكتشاف تلك الكنوز زاد امتداد الخير وازدادت الثقافة والعلوم بأدبيات عالية وتكميلات غالية".

ويقول بعد أن ذكر طرفا من فوائد السنة النبوية في المجالات العلمية والثقافية والإنسانية: "هكذا نرى الهدي النبوي وآثاره في العلوم والثقافة السياسية فإنه يضفي عليها لمسات السلام والسكينة لرفع الظلم، ويرسخ المساواة والعدل في نظام الحكم، كما يربط الأمم بعلائق إنسانية حافلة بالحقوق متجذرة بالأمانة ومزدانة بالصدق والعدل، ذات حرية حكيمة وحياة كريمة تحميها من عنجهيات فكرة حتمية الصراع". اهـ

ويزيد هذا المؤتمر أهمية وقيمة أنه يعني بما قدمته السنة النبوية في موضوع السلام العالمي والائتلاف الإنساني. وقد أحسن القائمون عليه حين اختاروا هذا الموضوع المهم الذي تتطلب المرحلة إبرازه والكتابة فيه، والحديث عنه، وإيضاح معالمه للناس قاطبة مسلمين وغير مسلمين. فالمسلم الحق يقف على تعاليم دينه في هذا الجانب، ويلتزمها ويضبط تصرفاته وأفعاله على مقتضاها. واما غير المسلم فيعلم ما في هذا الدين من عدل وتسامح ورفق ورحمة، ويعلم أن ما قد يقع من بعض المسلمين مما يخالف ذلك أنه ليس من الإسلام ولا يمثل تعاليمه وقيمه.

وقد حفلت سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة بمواقف متعددة وتوجيهات متنوعة تظهر ما في دين الإسلام العظيم من سماحة واسعة وعدالة وارفة وإحسان ورحمة عامة للخلق أجمعين.

يقول الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه الكريم: {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين} ويقول صلى الله عليه وسلم عن نفسه: "إنما بعثت رحمة" ويقول صلى الله عليه وسلم وهو يرسي مبدأ من مبادئ الإسلام "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء".

ويقول الله تعالى في شأن العدل مع الخلق كافة المسلم وغيره: {يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى}.

لقد اقتضت تعاليم الإسلام أنه حتى في الحالات التي يضطر فيها المسلمون إلى خوض غمار الحروب ضد من يناصبهم العداء أن تكون تصرفاتهم وأفعالهم منضبطة بقيم الإسلام وأخلاقه. لا تجنح إلى ظلم ولا إلى اعتداء ولا إلى إفساد ولا إلى تدمير، فقد كان من وصاياه صلى الله عليه وسلم إذا أمّر أميرا على جيش، أو سرية، أن لا يغلوا، ولا يغدروا، ولا يمثلوا، ولا يقتلوا شيخا كبيرا ولا وليدا ولا امرأة ولا عسيفا.

وكان من وصايا أبي بكر الصديق رضي الله عنه – وقد كان أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخصهم به – لأمرائه على الحرب أن لا يقربوا أصحاب الصوامع الذين حبسوا أنفسهم فيها ولها، وأن لا يخربوا عامرا، ولا يقطعوا شجرا مثمرا، ولا يحرقوا نخلا، ولا يعقروا دابة عجماء، ولا بقرة ولا شاة إلا لمأكلة.

ومن سماحة الإسلام وعدالته أنه وجّه المسلمين إلى أن يحسنوا إلى غير المسلمين ويبروهم ما داموا لم يسيئوا إلى المسلمين ولم ينصبوا لهم عداوة ولم تصدر منهم أذية، كما قال تعالى: {لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين}، بل أمر بصلتهم، ففي الصحيح عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: (قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وهي راغبة أفأصل أمي؟ قال: نعم صِلِي أمك).

تلك حقائق واضحة ومعالم بينة عرفها وأشاد بها حتى غير المسلمين ممن لهم اطلاع ونظر وتأمل وإنصاف. ومن ذلك ما قاله الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا: "إن الإسلام يمكن أن يعلمنا طريقة للتفاهم والعيش في العالم، فالإسلام يرفض الفصل بين الإنسان والطبيعة، والدين والعلم، والعقل والمادة".

ويقول غوستاف لوبون: فالحق أن الأمم لم تعرف فاتحين راحمين متسامحين مثل العرب، ولا دينا سمحا مثل دينهم.

ويتحدث عن صور من معاملة المسلمين لغير المسلمين فيقول: وكان عرب أسبانيا – خلا تسامحهم العظيم – يتصفون بالفروسية المثالية، فيرحمون الضعفاء، ويرفقون بالمغلوبين، ويقفون عند شروطهم، وما إلى ذلك من الخلال التي اقتبستها الأمم النصرانية بأوروبا منهم مؤخرا.

ويقول الكونت هنري دي كاستري: "درست تاريخ النصارى في بلاد الإسلام، فخرجت بحقيقة مشرقة: هي أن معاملة المسلمين للنصارى تدل على لطف في المعاشرة، وهذا إحساس لم يؤثر عن غير المسلمين .. فلا نعرف في الإسلام مجامع دينية، ولا أحبارا يحترفون السير وراء الجيوش الغازية لإكراه الشعوب على الإيمان".

وفي الختام: أسأل الله تعالى لهذا المؤتمر التوفيق والنجاح، وللقائمين عليه وعلى الجامعة مزيدا من التوفيق والسداد، كما أسأله سبحانه أن يتقبل من الجميع جهودهم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

د. عبد الله بن مساعد الزهراني
عميد القبول والتسجيل في
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلمة سعادة الدكتور محمد علي هزاع الغامدي

جدة، المملكة العربية السعودية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

سعادة الدكتور فيصل غزاوي إمام الحرم المكي
سعادة رئيس الجامعة السلفية
سعادة أمين عام الجامعة
سعادة الدكتور إبراهيم العبيد وكيل الجامعة الإسلامية ومرافقيه الكرام
الاخوة أعضاء السفارة السعودية
المكرمين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة السلفية
اخواني الطلبة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شرف عظيم أن أقف أمامكم في هذا اليوم المبارك وفي هذا المؤتمر العالمي عن السيرة النبوية والسلام العالمي. هذا المؤتمر الذي جاء في وقت نحن أحوج من نكون إليه.

أيها السادة! لي مشاركة في هذا المؤتمر المبارك تحت عنوان: السيرة النبوية والسلام العالمي.

وسوف أقوم بتقديمها ضمن البرنامج لهذا المؤتمر، وما وقوفي أمامكم إلا من أجل تقديم الشكر والتقدير للجامعة السلفية.

أولا عن خدماتهم الجليلة في خدمة الإسلام والمسلمين

ثانيا على استقطاب هؤلاء الوجوه النيرة من أبناءنا الطلبة الذين نتأمل فيهم بمشيئة الله أن يمضوا قدما في خدمة الإسلام والمسلمين في شبه هذه القارة وخارجها.

ثالثا على قيامهم بالمؤتمرات الناجحة من حين إلى آخر، وها نحن الآن في هذا المؤتمر العالمي للسنة النبوية والسلام العالمي.

أشكركم أيها السادة على حفاوتكم الكريمة وحسن استقبالكم وضيافتكم وحسن التنظيم والترتيب.

نحمد الله الذي جمعنا بكم وأصبحنا بنعمته اخوانا.

د / محمد علي هزاع الغامدي

كلمة سعادة الأستاذ فهد بن عبد الفتاح إبراهيم خياط

من مكة المكرمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تشرفت بحضور هذا المؤتمر العالمي "السنة النبوية والسلام العالمي" في بنارس، وسعدت بهذه الجهود الكبيرة للجامعة السلفية في نصرة هذا الدين في بلد الهند العريق، والله تعالى أسأل أن يوفق القائمين عليها، ويسدد خطاهم، ويكتب لهم جزيل الأجر والمثوبة، ويجعله في ميزان حسناتهم.

والله ولي التوفيق.

أخوكم

فهد بن عبد الفتاح إبراهيم خياط

الخبير التربوي للتربية والتعليم

مكة المكرمة

١٦ / مارس ٢٠١٣ م



من بحوث المؤتمر

السيرة النبوية والتسامح الديني

د / محمد بن علي هزاع الغامدي / جدة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

عندما أتحدث عن السيرة النبوية والتسامح الديني فإن هذا فضل عظيم وشرف كبير أن أتحدث عن صاحب هذه السيرة العطرة وهذا التاريخ المجيد. إنه الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام.

سيرته العظيمة من أجمل السير، وصفاته من أنبل الصفات، وأخلاقه من أعظم الأخلاق، وحياته من أروع الحياة وأوفاها وأشملها، نعم إن التاريخ الإنساني على وجه البسيطة لم يعرف عظيما من العظماء ولا زعيما من الزعماء ولا قائدا من القواد ولا مصلحا من المصلحين استوعب في صفاته الذاتية والعقلية والنفسية والخلقية والإدارية والعسكرية والتربوية ما استوعبته شخصية هذا الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، إنه الرسول الكريم الذي خصه الله بخير عميم وفضل كريم وجعله بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا، قال الله تعالى (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا) وقال تعالى: (لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) هذه الصفات العظيمة والسمات العالية والدرجات الرفيعة إنما هي بفضل من الله وكرمه، خص بها هذا المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، فلا عجب أن يأتي الرسول عليه السلام بهذا الخلق الكريم وهذا التسامح العظيم، ولا عجب أن يسعى عليه السلام بفرض هذا الخلق السامي بين أصحابه، ويسعى إلى تحقيق ما بعثه الله من أجله، وهو يقول عليه السلام (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) نعم لقد أتم مكارم الأخلاق قولا وعملا حتى أثنى عليه سبحانه وتعالى بقوله (وإنك لعلى خلق عظيم) من هنا كان حقا علينا الاقتداء به وطاعته فيما أمر

والاجتناب عن ما نهى عنه وزجر. قال تعالى {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا} والسيرة النبوية جاءت بأقوال وأفعال للمصطفى عليه الصلاة والسلام أعطت للتسامح الديني ما زاد من التقارب والتلاحم والتآلف مما جعله رسول رحمة للعالمين كافة، وهذه نماذج من سيرته العطرة عليه السلام والتسامح الديني.

(١) الرأفة والرحمة:

ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أمثالا لا تحصى ولا تعد في الرأفة والرحمة من خلال سيرته العطرة رغبة منه عليه أفضل الصلاة والسلام في زيادة الترابط والتلاحم بين المسلمين وطمعا في هداية وتأليف قلوب غير المسلمين، والرأفة والرحمة التي أودعها الله في قلب نبيه عليه الصلاة والسلام إما أن تكون رحمة عامة لسائر الخلق، قال تعالى: {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين} وأمثال ذلك كثيرة فجبريل عليه السلام لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال له (إن الله تعالى قد سمع قومك إليك وما ردوا عليك وقد أمر مَلَكَ الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال مُرني بما شئت، وإن شئت لأطبقت عليهم الأخشبين، فقال عليه السلام لا بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا، هذا هو منطق الرحمة في قلبه عليه الصلاة والسلام، ولو أراد غير ذلك لأتمه الله، لكن شفقته ورحمته وآماله في أمته كانت أكبر من ذلك، يقول عليه الصلاة والسلام (إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذابا) ولم تكن شفقته ورحمته عليه أفضل الصلاة والسلام على قومه دون سواهم، فها هو يشفق على ذلك الغلام اليهودي الذي كان يخدمه عليه الصلاة والسلام حينما مرض الغلام فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عند رأسه فقال أطع أبا القاسم، فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار. وهذه صورة أخرى من صور الرحمة والشفقة لنبينا عليه الصلاة والسلام وهي شفقته على مشاعر الامرأتين اليهوديتين اللتين وقعتا أسرى في أيدي المسلمين أعقاب حصار المسلمين لمدينة

خيبر وانتصار المسلمين على اليهود حيث وقعتا أسرى في يد بلال بن رباح رضي الله عنه، فلما أراد تسليمها إلى مركز القيادة الحربي للمسلمين أخذ طريقه بهما وسط الموقع الذي جرى فيه القتال بين المسلمين واليهود، وما أن رأت المرأتان جثث القتلى من اليهود حتى أثر ذلك في نفس إحداهما، فأجهشت بالبكاء، فلما أن علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لامَ بلالا على ذلك لوما عنيفا قائلا له (هل نُزعت منك الرحمة يا بلال حين تمُرُ بالامرأتين على قتلى رجالهما) هذه هي الرحمة وهذه هي الشفقة من هذا النبي العظيم. أليس حقا ذلك وهو يردد عليه السلام (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. وقوله عليه السلام (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) أما الرحمة الخاصة قال الله تعالى فيها (بالمؤمنين رؤوف رحيم) فالأمثلة على ذلك كثيرة فمنها قوله عليه الصلاة والسلام (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة) قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين}.

(٢) الرفق واللين:

الرفق هو لين الجانب في القول والعمل وسمة كريمة من سمات الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، والنبي صلى الله عليه وسلم خير من ضرب مثلا في رفقه ولينه وتسامحه، فقد روت عائشة رضي الله عها بقولها، عن عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليكم ... قالت عائشة: ففهمتها فقلت: وعليكم السام واللعنة .. قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مهلا يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله ... فقلت: يا رسول الله، أولم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد قلت وعليكم ... وصورة أخرى من الرفق واللين للرسول عليه أفضل الصلاة والسلام يرويها عبد الله بن أبي في حديثه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حينما بلغ من أبيه ما بلغ فقال يا رسول الله إذا أردت قتل أبي فمرني به فأنا أحمل إليك رأسه، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها أبّر مني بوالده وأني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله، فلا تدعني نفسي أن أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشي بين الناس فأقتله، فأقتل مؤمنا بكافر فأدخل النار، فقال عليه أفضل الصلاة والسلام (بل نرفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا)، من هنا يؤكد عليه الصلاة والسلام ما للرفق واللين من أجر كبير ومثوبة عظيمة بقوله (إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطيه على سواه) وقوله عليه السلام (إذا أراد الله بقوم خيرا أدخل عليهم الرفق ويقول (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شأنه) وقوله عليه أفضل الصلاة والسلام (من كان هينا لينا قريبا حرمه الله على النار) ولم تكن دعوته عليه الصلاة والسلام مقصورة على الرفق بالإنسان فقط، بل كان يوصي أصحابه بالرفق واللين في كل شيء حتى الحيوان، ركبت عائشة رضي الله عنها جملا وكان فيه صعوبة فجعلت تردده أي تذهب به وتجيء، تروضه فأتعبته فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم (عليك بالرفق يا عائشة)

قال بعضهم:

ما أحسن الإيمان يزينه العلم
وما أحسن العلم يزينه العمل
وما أحسن العمل يزينه الرفق
وما أضيف شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم

(٣) التسامح في البيع والشراء

التجارة والبيع والشراء جانب أساسي في حياة الأمم وعليها تقوم مصالح الناس ومنافعهم، من هنا كان حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أن تقوم هذه المصالح والمنافع على مبدأ السماحة وترك التضييق على الناس في المطالبة والحث عليهم بالوفاء في المعاملة لتبقى حركة البيع والشراء قائمة على الصدق والوفاء، فيستفيد البائع ويستنفع المشتري فتنشط حركة البلاد والعباد، من

هنا ترحمَ عليه الصلاة والسلام على من باع سمحا، واشترى سمحا فقال عليه الصلاة والسلام (رحم الله عبدا سمحا إذا باع سمحا إذا اشترى سمحا إذا اقتضى).

(٤) تعامل الرسول عليه الصلاة والسلام وسماحته مع نسائه وما ملكت يداه من أهل الكتاب ومصاهرتهم

بعث الله بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا للعالمين جميعا ولكن دون إكراه في الدين وأعطى في ظل ذلك الحرية الكاملة لكل فرد، من شاء يؤمن بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا فله ذاك ومن شاء يظل على دينه دون إجبار وإكراه فله ذاك، وفي ظل هذا السياق أباح الإسلام للمسلم مصاهر أهل الكتاب وهذا يعني أن تكون ربة بيته وشريكة حياته وأم أبنائه غير مسلمة، من هنا اصطفى الرسول عليه الصلاة والسلام لنفسه من نساء بني قريظة بعد غدرهم ومحاربتهم للمسلمين ريحانة بنت عمرو رضي الله عنها إحدى نساء بني عمرو بن قريظة، فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها وهي في ملكه، وقد عرض عليها الرسول صلى الله عليه وسلم الزواج منها ويضرب عليها الحجاب، فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك أخف علي وعليك، فتركها الرسول عليه السلام على دينها، وجعل لها حرية الاعتقاد، وبينما هو عليه الصلاة والسلام جالس مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه، فقال عليه السلام إن هذا ثعلبة بن سعيه يبشرني بإسلام ريحانة، فجاءه فقال يا رسول الله قد أسلمت ريحانة، فسره صلى الله عليه وسلم من أمرها، أما زوجة النبي صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن الأخطب من اليهود فقد حظيت بأسمى معاني الاحترام والتقدير من الرسول صلى الله عليه وسلم رغم أن صفية كانت تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض الناس إلى قلبي، إذ قتل أبي وعمي ولكنه ما زال يقول لي يا صفية إن أباكِ ألّبَ عليّ العرب وفعل كذا وكذا وكان صلى الله عليه وسلم يحاورها بالحسنى وبين لها أن الحرب التي دارت بين المسلمين واليهود إنما كانت بسبب ما فعلوه ونكثوا من العهود والمواثيق، أما زواجه

عليه الصلاة والسلام من مارية القبطية رضي الله عنها فكانت مبعث خير لأهل مصر إذ استوصى عليه الصلاة والسلام بأهل مصر خيرا فقال عليه الصلاة والسلام إذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فإن لهم ذما ورحما، ويعني بذلك عليه الصلاة والسلام، الرحم لهاجر أم إسماعيل عليه السلام أما الصهر فلمارية القبطية أم إبراهيم رضي الله عنها.

قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم: (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان ومن يكفر بالإيمان فقط حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين).

(٥) التسامح الديني مع غير المسلمين

مفهوم التسامح الديني في الإسلام أن يكون لكل فرد من الأمة حق في أن يعتقد ما يراه حقا وأن تكون له الحرية في تأدية شعائر دينه كيف ما يشاء. والإسلام نظر إلى الأديان نظرة تسامح، وسمى اليهود والنصارى بأهل الكتاب .. قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) الآية ... وهذا توجيه رباني أن تكون لغة التخاطب مع أهل الكتاب بالتسامح واللين، وهذا ما سلكه النبي صلى الله عليه وسلم حيث طبق مبدأ التسامح في علاقته مع المشركين وغيرهم في معاهداته وحروبه، وبذلك تبين أن الصفح الجميل هو السياسة الإسلامية التي رسمها النبي عليه أفضل الصلاة والسلام للعلاقة بين الناس بعضهم مع بعض، وخصوصا بين المسلمين وغيرهم. وقد نجحت هذه السياسة في تحقيق ما سعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم من نشر المحبة والإخاء والتعاون والسلام، ونستدل على ذلك بأقوال الرسول عليه السلام وأفعاله، فهذه وثيقة بعث بها عليه الصلاة والسلام إلى رهبان دير القديسة بجبل سيناء، وتبين هذه الوثيقة مدى التعايش السلمي وسماحة الإسلام وحرية الأديان في ظل دستور رباني محكم نفذه الرسول الأمين، وسار على منهجه الخلفاء والأمراء والولاة في الدولة الإسلامية، فعاش

أهل الكتاب حياة كريمة يسودها التسامح والعدل والحرية والمحبة والإخاء. وقد جاء في هذه الوثيقة التي أملاها عليه الصلاة والسلام على الإمام علي بن أبي طالب وختم عليه السلام بخاتم النبوة ووقع عليها الكثير من الصحابة من بينهم أبوبكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وغيرهم رضي الله عنهم .. جاء فيها (هذا كتاب كتبه محمد بن عبد الله بشير ونذير وأمين الخلق أجمعين وديعة الله في خلقه كي لا تكون للناس حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما. كتبه لمن هم على دينه عهد لأولئك القوم الذين هم على دين النصرانية من مشارق الأرض إلى مغاربها بعيدهم وقريبهم عربيهم وعجميهم معلومهم ومجهولهم ... فمتى كان راهب أو سائح مجتمعا في جبل أو واد أو مغارة أو معمورة أو سهل أو كنيسة أو معبد فنحن من ورائهم، وأنني لأذب (أي أدفع عنهم الأذى) بنفسي والموالي وأنصاري وشعبي هم وأموالهم وأثوابهم إذ أنهم من رعيتي وأهل ذمتي، وأدفع كل ما يكدرهم من تلك الأثقال التي نعطيها أهل العهد فلا يعطون إلا ما طابت لهم نفوسهم من الأشياء خراجا ، ولا يكدرون ولا يكون عليهم جبر ولا إكراه، ولا يتغير من كان عليهم قضاة منهم عن وظيفتهم ولا رهبانهم عن رهبانيتهم ولا أرباب الخلوات عن الإقامة في صوامعهم، ولا يسلب أحد ثيابهم ولا يهدم بيتا من بيوت المسلمين، وكل من أخذ شيئا من ذلك فيكون قد أفسد عهد الله وخالف رسوله حقيقة ، ولا يطرح خراج على قضاتهم ورهبانهم ولا من كان مشغولا في العبادة منهم ولا شيء آخر غرامة كان أو خراجا أو مظلمة أخرى، فإنني أنا أحفظ ذمتهم في البحر والبر والمشرق والمغرب والشمال والجنوب أينما كانوا وهم في ذمتي وميثاق أماني من جميع الأشياء التي يكرهونها ، فلا يؤخذ خراج أو عشار ممن يتعبدون في خلوة في الجبال ولا ممن يزرع في تلك الأراضي المباركة، ولا أحد يشاركهم في طريقهم ولا يشترك معهم بدعواه أن ذلك لغيرهم ويعطي لهم من أوقات المواسم من كل أردب قدحا لأجل مأكولهم، فلا يقال لهم إن هذا كثير ولا يطالبون بخراج ولا يؤخذ من ذوي الخراجات ولا من الأغنياء وأرباب التجارة زيادة عن الحد المعين، ولا يكلفهم أحد إلى سفر

ولا يلزمهم إلى حرب أو نقل سلاح، إنما المسلمون يحاربون عنهم ويجادلونهم على أحسن وجه اتباعا للآية الكريمة (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) فيعيشون مرحومين ويمنع عنهم ما يكدرهم أو يضيق عليهم من كل راع أينما كانوا أو في أي محل نزلوا، وإذا تزوجت نصرانية فلا يكون ذلك إلا برضا تلك المرأة ولا تمنع من الذهاب إلى كنيستها لأجل الصلاة، وتحترم كنائسهم فلا يمنعون من تعميرها ولا من حرمة أديرتهم ولا يلتزمون بنقل سلاح أو حمل حجارة، وإنما المسلمون يذبون أي يدافعون عنهم ولا أحد من الأمة يخالف هذا العهد إلى يوم القيامة وانقضاء الدنيا).

هذا ما كان من هذه الوثيقة العظيمة التي تعد أحد الشواهد الحية التي رسمها المصطفى صلى الله عليه وسلم في مفهوم التسامح في الإسلام. وهذه وثيقة أخرى من الرسول صلى الله عليه وسلم ليهود المدينة أبطل بها ما كان قبل الإسلام من المعاهدات الظالمة التي بثت روح الشقاق والفرقة بين أهل البلد الواحد، فقد أراد صلى الله عليه وسلم من هذه الوثيقة أن يجعل من المدينة الوطن الواحد للعرب واليهود لا يفرق بينهم الاختلاف في الدين أو اللون أو الجنس ليضمن لكل إنسان في المدينة أن يعيش حرا كريما في دينه وماله ورأيه، وقد جاء في هذه الوثيقة ... بسم الله الرحمن الرحيم (هذا كتاب محمد صلى الله عليه وسلم وأنه لا يتحجر على ثأر جرح نار، وأنه من فتك وجاهد معهم أنهم أمة واحدة من دون الناس .. وأن من تبعنا من يهود فإن له النصرة والأسوة (أي المساواة) غير مظلومين ولا متناصرين عليهم وأن يهود بني عوف أمنة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم وأنفسهم إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوقع (أي لا يهلك) إلا نفسه وأهل بيته، وأن يهود بني النجار ويهود بني الأوس ويهود بني بطانة يهود كأنفسهم، وأن لا يخرج منهم أحدا إلا بإذن محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه لا يتحجر على ثأر جرح وأنه من فتك فبنفسه فتك وأهل بيته إلا من ظلم).

وللنبي صلى الله عليه وسلم مواقف عديدة من التسامح مع أهل الكتاب نصارى كانوا أم يهود. فمن سماحته عليه الصلاة والسلام مع لبيد بن الأعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم ورمى بسحره في بئر روان، وحينما أخبر عائشة رضي الله عنها، قالت أفلا استخرجته؟ قال عليه السلام قد عافاني فكرهت أثير على الناس فيه شرا فأمر بدفنه.

وكذلك سماحته عليه الصلاة والسلام مع أحد كبار اليهود زيد بن سعنه الذي كان يطالب النبي صلى الله عليه وسلم مالا قد استدانه عليه الصلاة والسلام منه، فأغتنم هذا اليهودي فرصة وجود النبي عليه أفضل الصلاة والسلام مع أصحابه في مجلس عزاء، فدخل عليه بصوت عال ووجه غاضب، فجذب الرسول عليه الصلاة والسلام من مجامع ثوبه وشده شدا غليظا، وهو يقول ألا تقضي لي حقي، فوالله ما علمتكم آل عبد المطلب لمطل، فنظر إليه عمر بن الخطاب وقال له يا عدو الله أتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسمع، وتفعل ما أرى، فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ينظر إلى عمر في سكون وهدوء، وهو يبتسم عليه الصلاة والسلام، ثم قال أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر، أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن الطلب، اذهب يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من تمر، فما كان من اليهودي إلا أن يقول والله ما جئت طالبا استيفاء ديني من الرسول، فالدَين لم يحن وقت سداده، ولكن جئت أختبر سماحته وحلمه حيث لم يبق شيء من علامات النبوة إلا وقد عرفتها في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، واليوم عرفتها وتيقنت منها فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

(٦) وهذا نموذج آخر من السيرة النبوية والتسامح الديني يرويه الصحابي الجليل خوات بن جبر الأنصاري حيث يقول كنت رجلا شاعرا في الجاهلية وكنت أتغزل في شعري بالنساء وأسامرهن به، ثم منّ الله سبحانه وتعالى علي

بالإسلام وكنت في المدينة مع رسول الله عليه الصلاة والسلام فخرجنا معه في سفر من أسفاره وأنا حديث عهد بالإسلام، فلما دنا منا الليل نادى المنادي بالمبيت، وكانت ليلة مقمرة فذهبت لبعض حاجتي بعيدا عن المعسكر، فرأيت عددا من النساء جالسات يتسامرن على ضوء القمر فعاد إلى نفسي ما كنت أصنعه قبل إسلامي، فعرضت عليهن أن أسمعهن شعرا وأسامرهن فرحبن بذلك ولم يكن من نساء المعسكر، وإنما هن من أهل ذلك المكان الذي وقفوا للمبيت فيه .. قال فبينما أنا كذلك رأيت على ضوء القمر خيالا قائما من تلك الجهة فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من عادته إذا أراد الخلاء أن يبتعد، فلما رأيته اضطربت ونهضت من مكاني .. فرآني فناداني وسألني عن سبب وجودي في هذا المكان، فقلت له بعير لي شرد فأنا أسأل هؤلاء النسوة عنه ... فابتسم لي صلى الله عليه وسلم وانصرفنا للمعسكر وبي من الهم والحياء ما لا قِبَلَ لي بوصفه، قال خوات فوالله ما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرنا ذلك حتى رجعنا إلى المدينة إلا وسألني مبتسما .. أبا عبد الله ما فعل شراد بعيرك؟ حتى صرت أتحاشى أن أقابل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيت ذلك تعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد والمجالسة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما طال ذلك تحينت ساعة خلو المسجد فقمت أصلي وخرج الرسول عليه السلام من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وأنا أطلت في الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني إلا أنه دنى مني وقال طول يا أبا عبدالله ما شئت أن تطول فلست قائما حتى تنصرف، قال فأكملت صلاتي وأقبلت عليه بوجهي فقال مبتسما أبا عبد الله ما فعل شراد بعيرك؟ فقلت له والذي بعثك بالحق ما شرد بعيري منذ أن آمنت بما جئت به يا رسول الله .. قال فابتسم ودعا لي بالخير.

(٧) وهذا صحابي آخر يروي قصة الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه بقوله إن رجلا قبل امرأة وندم على ما فعل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ارتكبت خطيئة توجب إقامة الحد فطهرني، وكان

وقت إقامة الصلاة، فانتظر ليصلي مع الرسول عليه السلام وعندما انتهت الصلاة ذهب الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكرر ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم من قبل، وقال يا رسول الله ارتكبت خطيئة يقام فيها الحد فطبقها علي كما في كتاب الله، فسأله الرسول صلى الله عليه وسلم هل صليت معنا، قال الرجل نعم فقال عليه الصلاة والسلام فقد غفر الله لك حقا.

(٨) وهذا نموذج آخر من تسامحه ورحمته عليه الصلاة والسلام حيث كان عليه السلام يجاوره جار يهودي وكان هذا اليهودي يحاول أن يؤذي الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولكن لم يستطع خوفا من بطش أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فما كان أمامه إلا الليل والناس نيام كان يأخذ الأشواك والقاذورات ويرمي بها عند بيت النبي (صلى الله عليه وسلم) وإذا خرج الرسول من بيته وجدها أمامه فيبتسم عليه الصلاة والسلام ويعرف ان الفاعل جاره اليهودي فيقوم عليه الصلاة والسلام بإزاحتها عن باب منزله وكأن شيئا لم يكن ويظل عليه السلام على خلقه الكريم يعامل جاره اليهودي برحمة ورفق ولا يقابل إساءته بالإساءة، ومع ذلك لم يتوقف اليهودي عن عادته حتى جاءته حمى خبيثة فظل ملازما الفراش يعتصر ألما من الحمى حتى كادت توشك بخلاصه، وبينما كان اليهودي بداره سمع صوت الرسول (صلى الله عليه وسلم) يضرب الباب يستأذن في الدخول فأذن له اليهودي فدخل صلوات الله عليه وسلم على جاره اليهودي وتمنى له الشفاء فسأل اليهودي الرسول (صلى الله عليه وسلم) وما أدراك يا محمد اني مريض؟؟ فضحك الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقال له: (عادتك التي انقطعت) يقصد نبينا الكريم القاذورات التي يرميها اليهودي أمام بابه فتأثر اليهودي من هذا الموقف وبكى ندما على فعله وأدرك سماحة النبي وسعة صدره وأن هذا الخلق لا يكون إلا من نبي فنطق الشهادة ودخل الإسلام.

❖❖❖

تقرير شامل

عن المؤتمر العالمي حول موضوع: "**السنة النبوية والسلام العالمي**"
والبرامج الملحقة به

المنعقد في رحاب الجامعة السلفية في: ٣ – ٤ / ٥ / ١٤٣٤ هـ = ١٦ – ١٧ / ٣ / ٢٠١٣ م

الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

اختتمت فعاليات المؤتمر العالمي الذي عقد برحاب الجامعة السلفية ببنارس الهند في: ٣ – ٤ / ٥ / ١٤٣٤ هـ = ١٦ – ١٧ / ٣ / ٢٠١٣ م حول موضوع: "**السنة النبوية والسلام العالمي**" وقد شارك في هذا المؤتمر إلى جانب علماء الهند ودعاتها نخبة من علماء المملكة العربية السعودية، منهم فضيلة الشيخ الدكتور **فيصل غزاوي**، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة، ووفد رفيع المستوى من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

وقد استقبل فضيلة الإمام الموقر في مطار دهلي الأمين العام للجامعة السلفية فضيلة الشيخ **عبد الله سعود بن عبد الوحيد**، مع جمع من العلماء وخريجي الجامعة، وكان يرافق الإمام المكرم كل من سعادة الشيخ **محمد بن علي بن محمد البليهد** ، وسعادة الشيخ **فهد بن عبد الفتاح بن إبراهيم خياط** ، وكان فضيلة الشيخ **أحمد بن علي الرومي**، الملحق الديني بسفارة خادم الحرمين الشريفين في نيو دلهي صاحب فضيلة الإمام من مطار دهلي، ثم ركب الجميع الطائرة المتجهة إلى مدينة بنارس في مساء يوم الخميس: ١٤ / ٣ / ٢٠١٣ م، وقد هبطت الطائرة في مطار بنارس في الساعة التاسعة ليلا، وكان جمع كبير من مسؤولي الجامعة السلفية وأساتذتها ووجهاء مدينة بنارس

في استقبال فضيلة الإمام في المطار، يتقدمهم فضيلة رئيس الجامعة الشيخ **شاهد جنيد بن محمد فاروق**، حفظه الله. وبعد مراسم الاستقبال والترحيب اتجه الركب إلى فندق "تاج" الشهير في داخل المدينة، الذي اختاره مسؤولو الجامعة ليكون سكنا لفضيلة الإمام والوفد المرافق له ووفد الجامعة الإسلامية طيلة إقامتهم في بنارس. وبعد تناول طعام العشاء في الفندق اتجه الضيوف إلى غرفهم للنوم والراحة.

حفل افتتاح مدرسة زيد بن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم

التابعة للجامعة السلفية، بنارس

وأول برامج يوم الجمعة كان عبارة عن افتتاح الدراسة في **مدرسة زيد بن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم**، التابعة للجامعة السلفية في مبناها الجديد الواقع على بعد نحو ربع كيلو متر من المقر الرئيسي للجامعة. فتوجه قافلة الإمام المحترم من الفندق في الساعة العاشرة والنصف تقريبا للمشاركة في هذا البرنامج. ووصلت بعد نحو نصف ساعة إلى مقر المدرسة.

بدأ حفل افتتاح مدرسة زيد بن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم في الساعة الحادية عشرة تحت رعاية فضيلة الشيخ الدكتور **فيصل غزاوي**، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة، وقام بالتقديم الأستاذ **أسعد أعظمي بن محمد أنصاري**، الأستاذ بالجامعة السلفية.

بدأ هذا الحفل بآي من القرآن الكريم تلاها أحد طلبة مدرسة زيد بن ثابت ، وهو **صهيب عبد الله بن عبد الله طيب**، ثم قام مقدم البرنامج الشيخ **أسعد أعظمي** بتعريف موجز للمدرسة، وأسباب نقلها من المبنى الرئيسي للجامعة إلى هذا المبنى المنفصل. ورحب بالضيوف الكرام والإخوة الحضور من طلاب المدرسة ومدرسيها إلى جانب

مسؤولي الجامعة. وبعد ذلك تفضل الشيخ الدكتور **فيصل غزاوي**، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة بافتتاح الدراسة بإقراء عدد من طلاب مدرسة التحفيظ والاستماع إلى قراءاتهم. ثم ألقى كلمة موجزة شكر فيها القائمين على الجامعة على عنايتهم بالقرآن الكريم وتدريسه وتحفيظه، وأشار إلى جهود الصحابي الجليل **زيد بن ثابت الأنصاري** رضي الله عنه في جمع القرآن الكريم وحفظه. ودعا الله جل وعلا أن يكتب لهذه المدرسة الرقي والازدهار، ويوفق أساتذتها وطلابها والقائمين عليها أن يكونوا من أهل القرآن من أهل الله وخاصته، وقد ترجم كلمته إلى الأردية مقدم الحفل الشيخ **أسعد أعظمي**.

بعد ذلك ألقى فضيلة الشيخ **عبد الله سعود بن عبد الوحيد** كلمة موجزة أعرب فيها عن شكره وتقديره لفضيلة الشيخ الدكتور فيصل غزاوي والوفد المرافق له ولفضيلة الشيخ **أحمد بن علي الرومي** على تكرمهم بدعوة الجامعة لافتتاح الدراسة في هذا المبنى الجديد، وأفاد ببعض المعلومات المهمة المتعلقة بهذه المدرسة وبناءها.

وبذلك انتهى هذا الحفل، وتوجه الجميع إلى المبنى الرئيسي للجامعة، حيث كان الجموع الغفيرة في انتظار الإمام الموقر لتستمع إلى خطبته وتتشرف بأداء صلاة الجمعة بإمامته.

خطبة وصلاة الجمعة في مسجد الجامعة السلفية

دخل ركب الإمام الموقر في حرم الجامعة في الساعة الثانية عشرة تقريبا، وكان من المقرر أن تبدأ خطبة الجمعة كالمعتاد في الساعة الثانية عشرة والنصف. فتوجه الضيوف إلى مبنى دار الضيافة، وتناولوا وجبات خفيفة، ولما حان موعد الخطبة تقدم الشيخ الإمام إلى المسجد في إطار من المحافظين وصعد المنبر، وكان المسجد وجميع

قاعات الجامعة وغرفها وساحاتها وممراتها مكتظة بالمصلين الذين كانوا قد حجزوا أماكنهم منذ وقت مبكر. وكانوا ينتظرون ذلك الوقت الذي يمتع فيه إمام المسجد الحرام أسماعهم بخطبته الزهراء الغراء. وما أن دخل فضيلته في المسجد أن هدأت الأصوات وسادت الطمانينة، واتجهت هذه الجموع الغفيرة بقلوبها وأسماعها وأبصارها إلى إمام الحرم وخطيبه الذي قام خطيبا في ذلك اليوم على منبر مسجد الجامعة السلفية. يجدر بالذكر أن جميع قاعات الجامعة وساحاتها تم تركيب الشاشات الكبيرة فيها لنقل خطبة الإمام بالصوت والصورة إلى جميع المصلين. وكانت قاعة بدروم المسجد قد خصصت للنساء . ألقى الشيخ الإمام خطبته ثم أم المصلين، وبعد الانتهاء من الصلاة أعلن الشيخ **عبد الله سعود**، الأمين العام للجامعة أن فضيلة الشيخ **أسعد أعظمي** أحد مدرسي الجامعة يترجم خطبة الإمام إلى اللغة الأردية لغة جل المصلين. فقام الشيخ بهذه المهمة خير قيام، ونقل نصائح إمام الحرم المكي وتوجيهاته إلى أسماع الحاضرين وشرح لهم معانيها ومقاصدها. وبذلك انتهت فعاليات صلاة الجمعة . وتوجه الضيوف إلى الفندق لتناول الغداء والاستراحة.

برنامج ندوة طلبة الجامعة السلفية

في مساء يوم الجمعة: ٢ / جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ = ١٥ / مارس ٢٠١٣ م قام فضيلة الشيخ الدكتور **فيصل غزاوي** بإمامة الصلاة في المغرب في مسجد الجامعة. ثم توجه إلى المنصة المعدة في ساحة الجامعة حيث كان من المقرر عقد حفل خاص بندوة طلبة الجامعة. وقد رأس هذا الحفل فضيلة الشيخ **شاهد جنيد بن محمد فاروق**، رئيس الجامعة السلفية، وقام بالتقديم فيه فضيلة الشيخ عبد المتين بن محمد أبوبكر. وكانت فقرات الحفل كالتالي:

تلاوة القرآن الكريم : الطالب **نسيم أختر بن عبد المجيد**، السنة الثانية من الفضيلة

تعريف موجز بندوة الطلبة : الطالب شهاب الدين سراج الدين

السنة الثانية من الفضيلة، أمين ندوة الطلبة

كلمة باللغة العربية : الطالب حسان بن أبو المكرم ، السنة الثانية من الفضيلة

حول موضوع: الطريق إلى السعادة

كلمة فضيلة الدكتور **فيصل غزاوي**، حفظه الله، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة

ترجمة أردية لكلمة الإمام الموقر: فضيلة الشيخ **أسعد أعظمي**

عضو هيئة التدريس بالجامعة السلفية

وقد شرف هذه الجلسة بحضوره فيها فضيلة الشيخ **أحمد بن علي الرومي**، الملحق الديني بسفارة خادم الحرمين الشريفين في نيو دلهي، والوفد المرافق لفضيلة الإمام الموقر.

الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمي عن "السنة النبوية والسلام العالمي"

اليوم : السبت، ٣ / ٥ / ١٤٣٤ هـ = ١٦ / ٣ / ٢٠١٣ م

الوقت : ٠٠ – ١٠ / صباحا إلى ٠٠ – ١ ظهرا

برئاسة : فضيلة الشيخ **مظهر أحسن الأزهري**، نائب رئيس الجامعة

ضيف الشرف : **فضيلة الدكتور الشيخ فيصل غزاوي حفظه الله**

إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة

تقديم : **أسعد أعظمي**، عضو هيئة التدريس بالجامعة ورئيس تحرير مجلة صوت الأمة

فقرات الحفل

- تلاوة القرآن الكريم : الشيخ المقرئ **حبيب الرحمن الفيضي** ، المدرس بقسم القراءات بالجامعة
- أنشودة الجامعة: مجموعة من طلاب الجامعة
- لمحة عن الجامعة والمؤتمر: **أسعد أعظمي**، عضو هيئة التدريس بالجامعة

- كلمة الترحيب بالضيوف: الشيخ **عبد الله سعود بن عبد الوحيد** ، الأمين العام للجامعة
- كلمة أساتذة الجامعة السلفية: الشيخ **عبد الكبير المباركفوري**
  المدرس بالجامعة ومدير لجنة إلحاق المدارس بالجامعة
- كلمة خريجي الجامعة السلفية: الأخ **أمان الله محمد إسماعيل**
  الطالب بمرحلة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة

انطباعات الضيوف:

- فضيلة الدكتور **عبد العزيز الفريح** رئيس قسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ترجمة أردية: فضيلة الدكتور **فضل الرحمن المدني**، رئيس المجلس العلمي بالجامعة المحمدية، ماليغاؤن، بولاية مهاراشترا

- فضيلة الدكتور **عبد الله مساعد الزهراني** عميد القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ترجمة أردية: فضيلة الشيخ **صلاح الدين مقبول أحمد** الداعية بإحياء التراث الإسلامي، فرع الجهراء، الكويت

- فضيلة الدكتور **سعود بن عبد العزيز الخلف** الأستاذ بقسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ترجمة أردية: فضيلة الشيخ **أصغر علي إمام مهدي**، الأمين العام لجمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند

- فضيلة الشيخ **سلمان نسيم الندوي** مندوب دار العلوم ندوة العلماء، لكناؤ
- سعادة الدكتور **محمد علي هزاع الغامدي** من جدة، المملكة العربية السعودية،

ترجمة أردية: فضيلة الشيخ **عبد الكبير بن عبد القوي المدني**، المدرس بالجامعة السلفية، بنارس

- فضيلة الشيخ **شوكت علي القاسمي** مندوب دار العلوم ديوبند
- فضيلة الشيخ **أحمد بن علي الرومي** الملحق الديني بسفارة المملكة العربية السعودية في الهند

ترجمة أردية: فضيلة الشيخ **عبد الله عبد التواب المدني**، رئيس مركز التوحيد، نيبال

- فضيلة الدكتور **إبراهيم بن عبيد العبيد** وكيل الجامعة للشؤون التعليمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ترجمة أردية: فضيلة الشيخ **أمان الله محمد إسماعيل**، الطالب بمرحلة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

- كلمة ضيف الشرف : فضيلة الدكتور الشيخ **فيصل غزاوي** ، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة

ترجمة أردية: فضيلة الشيخ **أسعد أعظمي بن محمد أنصاري** ، عضو هيئة التدريس بالجامعة السلفية ، بنارس

- كلمة الشكر فضيلة الشيخ **شاهد جنيد بن محمد فاروق**، رئيس الجامعة السلفية

يجدر بالذكر أن كلمة الترحيب التي قدمها فضيلة الشيخ **عبد الله سعود بن عبدالوحيد** من منصة الجلسة الافتتاحية إلى الضيوف، قدمت مكتوبة ومحلاة بإطار زجاجي جميل بيد فضيلة رئيس الجامعة الشيخ شاهد جنيد إلى كل ضيف على حدة. وذلك بعد أن انتهى الأمين العام من إلقائها مباشرة.

ومن جانب آخر تفضل الشيخ الدكتور **فيصل غزاوي**، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة، بإهداء نسخة من المصحف الشريف إلى كل من فضيلة الشيخ **شاهد جنيد**، رئيس الجامعة السلفية، وفضيلة الشيخ **مظهر أحسن الأزهري**، نائب رئيس الجامعة الأول، وسعادة الأستاذ الحاج **عبد الرشيد**، نائب رئيس الجامعة الثاني، وفضيلة الشيخ **عبد الله سعود**، الأمين العام للجامعة، وفضيلة الشيخ **عبد الله الزبيري**، نائب الأمين العام للجامعة.

وبعد أن انتهى الحفل أذن في مسجد الجامعة لصلاة الظهر، وتفضل الدكتور **فيصل غزاوي** بإمامة جموع المصلين. ثم تناول جميع الضيوف مع مسؤولي الجامعة

ووجهاء مدينة بنارس طعام الغداء في قاعة بدروم مسجد الجامعة، بعد ذلك توجهوا إلى الفندق.

جلسة افتتاح الندوة العلمية العالمية حول موضوع: السنة النبوية والسلام العالمي

اليوم: السبت : ٣ / ٥ / ١٤٣٤ هـ = ١٦ / ٣ / ٢٠١٣ م

الوقت: بعد صلاة المغرب إلى أذان العشاء

برئاسة: **فضيلة الدكتور إبراهيم بن عبيد العبيد**

وكيل الجامعة للشؤون التعليمية بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة

تقديم : فضيلة الشيخ **أسعد أعظمي بن محمد أنصاري**

عضو هيئة التدريس بالجامعة السلفية، ورئيس تحرير مجلة صوت الأمة

كانت هذه الجلسة إيذانا ببدء الجلسات الخاصة بتقديم البحوث المكتوبة حول موضوع المؤتمر، وكانت تعقد جلسات البحوث في قاعة المحاضرات بالجامعة.

فقرات الحفل

تلاوة القرآن الكريم: الطالب **حسان أبو المكرم** ، من السنة الثانية للفضيلة

كلمة رئيس الحفل: **فضيلة الدكتور إبراهيم بن عبيد العبيد**

وكيل الجامعة للشؤون التعليمية بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة

قراءة ملخصات البحوث:

١ – فضيلة الشيخ **أبو القاسم عبد العظيم** ، المدرس بجامعة فيض عام مئو

حول موضوع: التفجيرات الانتحارية وحكمها في الإسلام

٢ – فضيلة الدكتور **فضل الرحمن المدني**، رئيس المجلس العلمي بالجامعة المحمدية، ماليغاؤن، بولاية مهاراشترا

حول موضوع: الإيمان بالرسل

٣ – سعادة الدكتور **محمد علي هزاع الغامدي**، ضيف من جدة

حول موضوع: السيرة النبوية والتسامح الديني

٤ – فضيلة الشيخ **سلمان نسيم الندوي**، المدرس بدار العلوم ندوة العلماء، لكناؤ

حول موضوع: دور السنة في تحقيق الأمن والسلام

الأسئلة والمداخلات : من الحضور

يجدر بالذكر أن فضيلة الدكتور **فيصل غزاوي** قام بإمامة جموع المصلين في مسجد الجامعة في صلاتي المغرب والعشاء، وتفضل هو والوفد المرافق له ووفد الجامعة الإسلامية بجولة في الجامعة، فزاروا المكتبة المركزية للجامعة، وجلسوا في مكتب الأمين العام لبعض الوقت، وشاهدوا بعض الصور التذكارية القديمة يرجع تاريخها إلى تأسيس الجامعة وافتتاح الدراسة فيها.

وبعد صلاة العشاء اتجه جميع الضيوف إلى بيت فضيلة رئيس الجامعة الشيخ **شاهد جنيد بن محمد فاروق** لتناول طعام العشاء على مائدته مع أعضاء المجلس الإداري للجامعة ومسؤولين كبار من مدينة بنارس. وبعد ذلك توجهوا إلى الفندق.

برنامج المحاضرات الدعوية

اليوم: السبت ٣ / ٥ / ١٤٣٤هـ = ١٦ / ٣ / ٢٠١٣م

الوقت: ٣٠ – ٩ ـــــ ٠٠ – ١٢ / ليلا

برئاسة: فضيلة الدكتور **فضل الرحمن المدني**

رئيس المجلس العلمي بالجامعة المحمدية، ماليغاؤن، بولاية مهاراشترا

تقديم : فضيلة الشيخ **عبد الوهاب الحجازي**

عضو هيئة التدريس بالجامعة السلفية، ورئيس تحرير مجلة محدث

فقرات الحفل

تلاوة القرآن الكريم: فضيلة الشيخ **عبد الرحيم البنارسي**
المدرس بمدرسة **زيد بن ثابت** لتحفيظ القرآن الكريم، التابعة للجامعة السلفية

قصيدة: مجموعة من طلاب الجامعة

محاضرة: فضيلة الشيخ **رضاء الله عبد الكريم المدني**
المحاضر بجامعة السيد نذير حسين، دهلي

محاضرة فضيلة الشيخ **أبو زيد ضمير**، الداعية الإسلامي
من مدينة بونا ، بولاية مهاراشترا

كلمة رئيس الجلسة: فضيلة الدكتور **فضل الرحمن المدني**
رئيس المجلس العلمي بالجامعة المحمدية ، ماليغاؤن، بولاية مهاراشترا

كانت كل هذه المحاضرات باللغة الأردية المحلية، وقد استمع إليها عدد كبير من الحضور من كلا الجنسين، وكانت قاعة بدروم المسجد مخصصة للنساء، مزودة بشاشات كبيرة.

الجلسة الخاصة حول موضوع:
الديانات المختلفة والتسامح الديني

اليوم: الأحد : ٤ / ٥ / ١٤٣٤ هـ = ١٧ / ٣ / ٢٠١٣ م

الوقت: ٠٠ – ١٠ / صباحا إلى ٠٠ – ١ / ظهرا

برئاسة: **فضيلة الشيخ الدكتور سعود بن عبد العزيز الخلف**
الأستاذ بقسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تقديم : فضيلة الشيخ **عبد الواحد عبد القدوس المدني**
رئيس كلية الصفا ، دومرياغنج، سدهارت نغر، يوبي

فقرات الحفل

تلاوة القرآن الكريم: فضيلة الشيخ المقرئ **محمد أبو طاهر**
المدرس بقسم القراءات بالجامعة السلفية

تعريف بالموضوع: فضيلة الشيخ **عبد الواحد عبد القدوس المدني**

كلمات مندوبي الديانات:

١ – الإسلام: فضيلة الشيخ المفتي عبد الباطن النعماني
إمام وخطيب جامع غيان واپي (مسجد أثري من زمن ملوك المغول) بنارس

٢ - النصرانية: الدكتور **رافي منجلي** ، كبير أساقفة بنارس

٣ – السناتن: الدكتور **راج شري هنس غنغا** ، مندوب ديانة سناتن

٥ – الهندوسية: الدكتور **روهيت غفتا** ، مندوب ديانة الهندوسية

٦ – السيخية : **اوبيندر سينغ** ، رئيس لجنة المعابد السيخية، بنارس

كلمة رئيس الجلسة: فضيلة الدكتور **سعود بن عبد العزيز الخلف**
الأستاذ بقسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين

ترجمة أردية: فضيلة الشيخ **عبد الواحد عبد القدوس**

ملحوظة: في الفترة الصباحية ليوم الأحد قام فضيلة الشيخ الدكتور **فيصل غزاوي** والوفد المرافق له، وعدد من أعضاء وفد الجامعة الإسلامية بجولة في داخل مدينة بنارس للاطلاع على أماكن تاريخية وأثرية في المدينة، ثم رجع الجميع إلى الفندق استعدادا للسفر إلى دلهي، وكان موعد رحلة **الدكتور غزاوي** والوفد المرافق له في الساعة الثالثة ظهرا، وصاحبه من الفندق إلى مطار بنارس كل من فضيلة الشيخ

شاهد جنيد بن محمد فاروق، رئيس الجامعة السلفية، وفضيلة الشيخ **عبد الله سعود بن عبد الوحيد**، الأمين العام للجامعة، وعدد من أعضاء مجلس الجامعة والمدنيين.

الجلسة الخاصة حول موضوع:
المدارس الإسلامية والسلام العالمي

اليوم: الأحد : ٤ / ٥ / ١٤٣٤ هـ = ١٧ / ٣ / ٢٠١٣ م

الوقت: بعد صلاة المغرب إلى أذان العشاء

برئاسة: **فضيلة الدكتور عبد الله بن مساعد الزهراني**

عميد القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تقديم : فضيلة الشيخ **صلاح الدين مقبول أحمد**

الداعية بإحياء التراث الإسلامي، فرع الجهراء، الكويت

فقرات الحفل

تلاوة القرآن الكريم: **محمد ناظم أختر**، الطالب بقسم القراءات بالجامعة السلفية

تعريف بالموضوع: فضيلة الشيخ **صلاح الدين مقبول أحمد**

الداعية بإحياء التراث الإسلامي، فرع الجهراء، الكويت

كلمات مندوبي المدارس والجامعات:

١ – فضيلة الشيخ **أحمد مجتبى نذير عالم**، جامعة أبي هريرة في إله آباد

٢ – فضيلة الشيخ **أبو حمدان أشرف الفيضي**، الجامعة المحمدية العربية، رائيدرغ

٣ – فضيلة الشيخ **نور العين السلفي**، كلية فاطمة الزهراء للبنات، مئونات بنجن

كلمة رئيس الجلسة: **فضيلة الدكتور عبد الله مساعد الزهراني**

عميد القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

برنامج المحاضرات الدعوية والجلسة الختامية للمؤتمر

اليوم: الأحد : ٤ / ٥ / ١٤٣٤ هـ = ١٧ / ٣ / ٢٠١٣ م

الوقت: ٠٠ – ٩ / إلى ٠٠ – ١٢ / ليلا

برئاسة: **فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله بن سليمان الغفيلي**

عميد خدمة المجتمع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تقديم : فضيلة الشيخ **أسعد أعظمي بن محمد أنصاري**، المدرس بالجامعة السلفية

فقرات الحفل

تلاوة القرآن الكريم: الطالب **محمد بن محمد إبراهيم** ، السنة الثانية للفضيلة

كلمة رئيس الجلسة: **فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله بن سليمان الغفيلي**

عميد خدمة المجتمع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ترجمة أردية: فضيلة الشيخ **أسعد أعظمي بن محمد أنصاري**

كلمة الأمين العام للجامعة السلفية: فضيلة الشيخ **عبد الله سعود بن عبد الوحيد**

محاضرة: فضيلة الشيخ المقرئ **نجم الحسن الفيضي**

رئيس الجامعة الرحمانية، ممبائي

محاضرة: فضيلة الشيخ **محمد جعفر الهندي**

المدرس بالجامعة الإسلامية، درياباد، سنت كبير نغر، بوبي

محاضرة: فضيلة الشيخ **أبو زيد ضمير**، الداعية الكبير

من مدينة بونا بولاية مهاراشترا

قراءة التوصيات والاقتراحات: فضيلة الشيخ **محمد أسلم المدني**

المدرس بالجامعة السلفية، بنارس، الهند

كلمة الشكر وإعلان ختام المؤتمر: فضيلة الشيخ **أسعد أعظمي بن محمد أنصاري**

الجلسات الخاصة لتقديم خلاصات البحوث

الجلسة الأولى:

اليوم: السبت : ٣ / ٥ / ١٤٣٤ هـ = ١٦ / ٣ / ٢٠١٣ م

الوقت: بعد صلاة المغرب إلى أذان العشاء

برئاسة: **فضيلة الدكتور إبراهيم بن عبيد العبيد**
وكيل الجامعة للشؤون التعليمية بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة

تقديم : فضيلة الشيخ **أسعد أعظمي بن محمد أنصاري**
عضو هيئة التدريس بالجامعة السلفية، ورئيس تحرير مجلة صوت الأمة

كانت هذه الجلسة إيذانا ببدء الجلسات الخاصة بتقديم البحوث المكتوبة حول موضوع المؤتمر، وكانت تعقد جلسات البحوث في قاعة المحاضرات بالجامعة.

فقرات الحفل

تلاوة القرآن الكريم: **حسان بن أبو المكرم** ، السنة الثانية للفضيلة

كلمة رئيس الحفل: **فضيلة الدكتور إبراهيم بن عبيد العبيد**
وكيل الجامعة للشؤون التعليمية بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة

قراءة ملخصات البحوث:

١ – فضيلة الشيخ **أبو القاسم عبد العظيم** ، المدرس بجامعة فيض عام مئو
حول موضوع: التفجيرات الانتحارية وحكمها في الإسلام

٢ – فضيلة الدكتور **فضل الرحمن المدني**، رئيس المجلس العلمي بالجامعة المحمدية، ماليغاؤن، بولاية مهاراشترا
حول موضوع: الإيمان بالرسل

٣ – سعادة الدكتور **محمد علي هزاع الغامدي**، ضيف من جدة

حول موضوع: السيرة النبوية والتسامح الديني

٤ – فضيلة الشيخ **سلمان نسيم الندوي**، المدرس بدار العلوم ندوة العلماء، لكناؤ

حول موضوع: دور السنة النبوية في تحقيق الأمن والسلام

الأسئلة والمداخلات: من الحضور

الجلسة الثانية

اليوم: الأحد، ٤ / ٥ / ١٤٣٤ هـ = ١٧ / ٣ / ٢٠١٣ م

الوقت: ٠٠ – ٨ / صباحا إلى ٣٠ – ١٢ / ظهرا

برئاسة: فضيلة الشيخ **أصغر علي إمام مهدي**، الأمين العام لجمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند

تقديم: فضيلة الشيخ **محمد أسلم المدني**، المدرس بالجامعة السلفية، بنارس

تلاوة القرآن الكريم: **محمد بن محمد إبراهيم**، الطالب بالسنة الثانية للفضيلة

قراءة ملخصات البحوث:

١ – فضيلة الشيخ **أحمد مجتبى المدني** تدوين السنة النبوية وتطوره

٢ – فضيلة الشيخ **محمد الأعظمي** نظرة على إنكار الحديث

٣ – فضيلة الشيخ **صلاح الدين مقبول أحمد** التوحيد والسلام العالمي

٤ – فضيلة الشيخ **أبو العاص الوحيدي** صحابة رسول الله والسلام العالمي

٥ – فضيلة الشيخ **رفيق أحمد رئيس السلفي** صلح الحديبية: نتائج وعبر

٦ – فضيلة الشيخ **أبو زيد ضمير** الإسلام والسلام العالمي

٧ – فضيلة الشيخ **عبد السميع محمد هارون** شمول العدل في الإسلام

٨ – فضيلة الشيخ **عبد المبين الندوي** نظام الاحتساب في ضوء السنة النبوية

٩ – فضيلة الشيخ **أبو حمدان أشرف الفيضي** العبادات الإسلامية تضمن الأمن والسلام

١٠ – فضيلة الشيخ **نور العين السلفي** الأهداف الأساسية للمدارس الإسلامية والسلام العالمي

الأسئلة والمداخلات: من الحضور

كلمة رئيس الجلسة: فضيلة الشيخ **أصغر علي إمام مهدي**
الأمين العام لجمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند

الجلسة الثالثة:

اليوم: الأحد، ٤ / ٥ / ١٤٣٤ هـ = ١٧ / ٣ / ٢٠١٣ م

الوقت: بعد صلاة العصر إلى أذان المغرب

برئاسة: فضيلة الشيخ **عبد الله عبد التواب المدني**، رئيس مركز التوحيد، نيبال

تقديم: الشيخ **عبد الله عبد الرؤف السلفي**، المدرس بمدرسة إحياء السنة، بجرديهه، بنارس

تلاوة القرآن الكريم: الطالب **رفيع الهلال**، السنة الثانية من العالمية

قراءة ملخصات البحوث:

١ – سعادة الدكتور **جنيد حارث** صيانة المرأة في ضوء تعاليم السنة النبوية

٢ – سعادة الدكتور **أنيس الرحمن** جهود خريجي المدارس الذين واصلوا الدراسة في الجامعات الحكومية

٣ – فضيلة الشيخ **محمد جعفر الهندي** السنة: مفهومها وحجيتها

٤ – فضيلة الشيخ **رضاء الله عبد الكريم** أخلاقيات الحرب في ضوء السنة النبوية

٥ – فضيلة الشيخ **عبد الواحد عبد القدوس** مظاهر التطرف وموقف السنة منها

٦ – فضيلة الدكتور **بدر الزمان النيبالي** وثيقة المعاهدة مع اليهود والسلام العالمي

٧ – فضيلة الشيخ **عبد الوهاب الحجازي** دور الجامعة السلفية في نشر السنة النبوية

٨ – سعادة الدكتور **محمد عقيل** ضرورة التعريف بالسيرة النبوية عبر وسائل الإبلاغ الحديثة

٩ – فضيلة الشيخ **محمد أبو القاسم الفاروقي** مكافحة الفساد المالي في ضوء تعاليم السنة النبوية

١٠ – فضيلة الشيخ **عبد الله عبد التواب المدني** الإسلام والسلام العالمي

الأسئلة والمداخلات: من الحضور

كلمة رئيس الجلسة: فضيلة الشيخ **عبد الله عبد التواب المدني**
رئيس مركز التوحيد، نيبال

يجدر بالذكر أن جميع مقدمي البرامج وكذلك جميع القائمين بالترجمة كانوا من خريجي الجامعة السلفية بنارس، فلله الحمد أولا وأخيرا. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

❖❖❖

في العدد القادم

نفيد قرائنا بأن خطبة فضيلة إمام الحرم المكي الدكتور الشيخ فيصل غزاوي التي ألقاها في مسجد الجامعة السلفية، وكذلك كلماته في جلسات المؤتمر، سوف ننشرها في العدد القادم من المجلة بإذن الله تعالى. كما ننشر فيه بعض البحوث المقدمة في المؤتمر أيضا إن شاء الله تعالى.

توصيات واقتراحات

المؤتمر العالمي المنعقد في الجامعة السلفية، بنارس، الهند

حول موضوع: "السنة النبوية والسلام العالمي"

بتاريخ: ٣ – ٤ / جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ = ١٦ – ١٧ / مارس ٢٠١٣ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

هذه توصيات رتبها لجنة القرارات والتوصيات للمؤتمر، وفيما يلي نصها:

١. المؤتمر يوصي بنشر الأحاديث الصحيحة ووقائع السيرة النبوية التي تتعلق بصلاح البشرية وإقامة السلام في المجتمع البشري بمختلف الوسائل والأساليب.

٢. المؤتمر يرى ضرورة الاهتمام بجمع الآيات القرآنية والنصوص الحديثية التي يستهدفها أعداء الإسلام ويرونها خطرا للسلام العالمي، وشرحها شرحا يزيل عنها الشكوك والشبهات التي توجه إليها من قبل الأعداء.

٣. المؤتمر يوصي بوضع قانون يضمن الحفاظ على قدسية الرسالة السماوية وعدم النيل من أعراض الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام باسم حرية الرأي ويطالب مجلس الأمم المتحدة باتخاذ اللازم لذلك. ويؤيد الاقتراحات التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز –حفظه الله تعالى– بهذا الصدد.

٤. المؤتمر يوصي بطبع ونشر السيرة النبوية العطرة والتعاليم النبوية في جميع اللغات الحية حسب مقتضيات العصر، ودعم القنوات والمواقع الإسلامية التي تعمل في هذا المجال بكل ما يمكن، وفتح قنوات ومواقع جديدة

لهذا الغرض، وكذلك استئجار بعض القنوات لبعض الوقت حسب الضرورة لتحقيق هذا الهدف.

٥. المؤتمر يوصي بمراقبة ومتابعة ما ينشر على الانترنت وغيرها من الوسائل الحديثة من المواد المخالفة للإسلام وإيضاح ما يحتاج منها، والرد على ما يحتاج لذلك ردا مقنعا.

٦. المؤتمر يوصي ببذل كافة الجهود للرد على الافتراءات الكاذبة في صورة رمي الإسلام والمسلمين والمدارس الإسلامية بالإرهاب، كما يوصي بضرورة السعي لإطلاق سراح الشباب المسلمين المعتقلين بتهمة الإرهاب، والتعاون مع الجمعيات الإسلامية المختلفة لتحقيق هذا الهدف.

٧. لابد من بيان العوائق الحقيقية في سبيل إقامة السلام بدون مجاملة وإبلاغ العالم بعواقبها ونتائجها.

٨. يوصي المؤتمر بضرورة الاهتمام بجمع بنود الموادعة والمصالحة التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وغيرهم في المدينة لتعزيز السلام، وشرحها في ضوء المستجدات حتى يقتنع العالم بصلاحيتها وفاعليتها ويحدد في ضوءها ملامح التعامل مع الأمم الأخرى، وشرح وبيان تلك البنود في ضوء الأحداث والوقائع.

٩. يقترح المؤتمر بالتعاون مع رجال الأديان المختلفة للعمل لتحقيق الأمن والسلام، وأن تعقد لذلك ندوات ومؤتمرات بين حين وآخر، وتنشر أنباؤها عبر وسائل الإعلام المتنوعة حتى تؤتي ثمارها.

١٠. إقناع الحكومات المسلمة بأن تحقيق الأمن والسلام من مسؤولياتها الأساسية وبذلك تتحقق الوحدة والنهضة للبلاد. فينبغي لها أن تسعى للقضاء على أسباب الفتن والاضطرابات الطائفية والحروب الأهلية، وتكون قدوة للبلاد الأخرى في نشر الأمن والسلام.

١١. ينعم العالم بالأمن الحقيقي حينما يطالع برحابة الصدر سيرة خاتم الأنبياء وسيد الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وتعليماته لصالح البشرية، ويبعد من أمامه المعوقات والحواجز المختلفة.

١٢. يجب على أفراد الأمة وجماعاتها أن تكون ترجمة عملية لتعاليم نبيها صلى الله عليه وسلم وأن تتعامل مع غير المسلمين في ضوء هديه صلى الله عليه وسلم، لذا يوصي المؤتمر المسلمين للعناية بالتربية والإعداد، وترغيب الجيل الجديد في التخلق بأخلاق إسلامية حتى لا ينصهر في ثقافات الأمم الأخرى.

١٣. بيان دور الضوابط والمبادئ الإسلامية في مقاومة الفساد الخلقي حتى يتيسر الحفاظ على أعراض الناس ويبقى المجتمع البشري على سبيل الطهر والعفاف.

١٤. يرى هذا المؤتمر بعين العزة والاحترام للجهود التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله وتولاه من توسيع الحرمين الشريفين – زادهما الله عزا وشرفا – ومن خدمة ضيوف الرحمن، ويدعو الله أن يلبسه لباس الصحة والعافية، ويحفظه من كل مكروه، وأن يعم الرخاء والهناء والاستقرار لبلاده.

١٥. ويرى هذا المؤتمر أيضا بعين العزة والاحترام للجهود التي قامت بها أي جمعية وجامعة في العالم وخصوصا المملكة العربية السعودية وجامعاتها ومراكزها الدعوية وعلماؤها الكرام – حفظهم الله تعالى – في خدمة الكتاب والسنة والسيرة النبوية، ويوصي أن يعرّف العالم بهذه الجهود الجبارة حتى تسهل إزالة المفاهيم الخاطئة الشائعة بين الناس عن بلاد التوحيد والمنهج السلفي.

٤ / جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ

١٧ / مارس ٢٠١٣ م